

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ١ كانون الاول ١٩٨٩ ، الموافق ٣ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٧١ ● ٨ صفحات: الثمن: ١,٥٠ شاقل ●
יום ששי 1.12.1989 - המחיר: 1.50 שקל
Vol. 171/46 - 1.12.1989 - Price: 1.50 Shekel

الغموض ما زال يلف ظروف استشهاد الشقيقين سمير ونضال الحموري من الرام المحتلة

● اضراب تجاري في القدس حدادا على الشهيدين ● (٢٧) اصابة بالرصاص والمعدني في القطاع اكثر من نصفها من رفح ومخيمها ● هدم منزل ومخزن واسوار في القدس وانذارات بهدم منزل في تقوع ومنزلين في صوريف ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا يزال الغموض يسيطر على ظروف استشهاد الشقيقين سمير ونضال احمد خالد الحموري (٢٠ و١٩ عاما) على اطراف بلدة الرام وفي الجهة الشمالية الغربية منها الليلة قبل الماضية.

وتفيد احدى الروايتين ان الاخوين كانا يركضان نحو بيتهما وقربه، اتقاء للامطار التي كانت تسقط بغزارة وقتها، فيما تقول رواية اخرى انهما كانا يرشقان السيارات الاسرائيلية العابرة بالحجارة. لكن الروايتين تتفقان في ان اطلاق النار نحو الاخوين كان بهدف القتل حيث ان احدهما اصيب باربع رصاصات فيما اصيب الاخر برصاصتين.

ونتيجة الحصار المشدد وفرض نظام حظر التجول على البلدة وضاحية البريد المجاورة واقامة نقطة عسكرية قبالة منزل عائلتي الشهيدين لم نتمكن من الحصول على معلومات اكثر دقة. وكان جثمانا الشهيدين ووريا التراب في احدى مقابر القدس بعد منتصف الليلة قبل الماضية وبحضور عدد محدود جدا من

● البقية على الصفحة ٧ ●

اسرائيل تصعد لهجتها التهديدية ضد لبنان

عون طلب من لحد استخدام نفوذه لدى اسرائيل لتمنع «هجوما على بيروت الشرقية»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن الناطق باسم رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي، آفي بازنر، لوكالة الصحافة الفرنسية، امس (الخميس) ان اسرائيل تحتفظ لنفسها بحرية التحرك في لبنان في حال تعرض «مصالحها الاساسية» هناك للخطر!!

● البقية على الصفحة ٧ ●

للمرة الاولى منذ الاجتياح الاسرائيلي للبنان ١٩٨٢:

غارات اسرائيلية على سهل البقاع قرب المواقع السورية

● راشيا (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الشرطة ان المدفعية الاسرائيلية واصلت، امس (الخميس)، قصفها المتقطع لمنطقة في سهل البقاع (شرق لبنان)، حيث توجد مواقع سورية مهمة.

وقد بدأت عمليات القصف وهي الاولى على هذا القطاع منذ الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، بعد ظهر امس الاول (الاربعاء). وطالت موقعا للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) بقيادة احمد جبريل وقتل في هذا القصف مقاتل فلسطيني وجرح مواطنان من قرية السلطان يعقوب على بعد ٣٠ كيلومترا شمال «الحزام الامني».

وقامت مدافع من عيار (١١٧٥) مليمترا منصوبة في منطقة «الحزام الامني» بعد ذلك بتوجيه قذائفها ليلا الى منطقة السلطان يعقوب ولوسي وكامد اللوز، حيث افادت الشرطة عن سقوط حوالي عشر قذائف. وتتوزع المدفعية السورية في هذه المنطقة، التي ينتشر اللواء الاول في الجيش اللبناني.

كما استهدفت المدفعية الاسرائيلية، ليلا، قطاعا قرى من قرى مشغرة وعين التينة وقليا للجيش السوري مواقع متقدمة شمال «الحزام الامني» وحيث يسيطر اصوليو «حزب الله».

ويلاحظ المراقبون ان هذا القصف يأتي مباشرة بعد تصريح لقائد سلاح الجو الاسرائيلي، الجنرال بن نون، اعرب فيه عن قلقه من مخاطر صدامات «غير مقصودة» بين الطائرات الاسرائيلية والسورية في المجال الجوي اللبناني!!



● من مشاهد حملة الاعتقالات في القدس المحتلة، امس الاول. (صورة خاصة)

الجمعية العمومية بدأت ببحث طلب م.ت.ف رفع تمثيلها الى درجة دولة

دي كوليار يعلن تحفظه حيال لغة الادارة الامريكية التهديدية

● القدومي: سعي م.ت.ف للسلام العادل لن يتوقف ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ بدأت الجمعية العمومية للامم المتحدة، في ساعة متأخرة من مساء امس، بحث طلب منظمة التحرير الفلسطينية، الذي تقدمت به المجموعة العربية، الاعتراف بها كدولة وتثبيت هذا الاعتراف بمنح دولة فلسطين صفتها الطبيعية كمراقب في الجمعية العمومية.

ومن المعلوم ان الوفد الفلسطيني يتمتع حاليا، في الامم المتحدة، بصفة مراقب ممثل لحركة تحرر وطني، هي منظمة التحرير وهو يريد الآن الاعتراف بفلسطين بصفة دولة غير عضو في الامم المتحدة، على غرار سويسرا والكوريتين. وفي هذا السياق تكثف الولايات المتحدة ضغوطها في اكثر من اتجاه وعلى اكثر من صعيد لمنع الامم المتحدة من اعتماد قرار بهذا الاتجاه.

وينص القرار على ان تسمية فلسطين في اطار الامم المتحدة يعني دولة فلسطين.

وقد تبنت المجموعة العربية مشروع القرار، وسط حالة من القلق، في ظل الضغوط الامريكية للدول الاعضاء والامم المتحدة كهيئة دولية.

وتعرض للتخلي عن المشروع، بينما تمارس واشنطن ضغوطها لتأجيل التصويت او سحب المشروع.

ويذكر ان الولايات المتحدة هددت، يوم امس الاثنين الماضي، بتعليق مساهمتها في ميزانية الامم المتحدة اذا ما وافقت الجمعية العمومية على الطلب الفلسطيني وحذرت من الانعكاسات السياسية لمثل هذه الموافقة على نجاح مبادرات السلام في المنطقة!!

ولكن السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، اعترض على لغة الادارة الامريكية التهديدية وقال، في هذا الصدد: ان مساهمة الولايات المتحدة في ميزانية الامم المتحدة ليس منحة وانما هي التزام بحكم الميثاق، ولا علاقة له بما يجري في الجمعية العمومية. واضاف دي كوليار ان على المجتمع الدولي ان يرى في الانتفاضة رسالة، وهي ان الشعب الفلسطيني يرفض الاحتلال ويطالب باستقلاله.

وقال فاروق القدومي، رئيس الوفد

● البقية على الصفحة ٧ ●

غدا يبدأ لقاء القمة بين غورباتشوف وبوش في المتوسط

● القمة تبحث مسائل تخفيض الاسلحة الاستراتيجية والنزاعات الاقليمية والتحولات الجارية في دول المعسكر الاشتراكي والعلاقات الثنائية ● غورباتشوف يقترح سحب الاسطولين السوفييتي والامريكي من البحر المتوسط والولايات المتحدة تسرع في اعلان رفضها الاقتراح ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان تبدأ غدا (السبت) محادثات القمة السوفييتية ـ الامريكية بين الرئيسين السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والامريكي جورج بوش في المياه الاقليمية بجزيرة مالطا على متن سفينتين تابعتين للاسطولين السوفييتي والامريكي.

● البقية على الصفحة ٢ ●

مسؤولون امريكيون واسرائيليون في واشنطن:

الجهود الامريكية لانعاش المبادرة الاسرائيلية وصلت الى الباب الموصود

● عرفات يحمل واشنطن المسؤولية عن الجمود في مساعي التسوية ● السفير السوفييتي في القاهرة: اسرائيل تتبنى سياسة حرب وليس سياسة سلام ●

● واشنطن ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلن وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، امس الاول (الاربعاء) بلهجة قليلة التفاؤل انه سيواصل بذل جهوده من اجل التوصل الى حوار اسرائيلي ـ فلسطيني طالما هناك بصيص من الامل في نجاح هذه الجهود.

واضاف في مؤتمر صحفي عقده في البيت الابيض انه اجرى محادثات في هذا الشأن، خلال اليومين الاخيرين، مع وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد.

وكان مصدر مأذون في وزارة الخارجية المصرية صرح، يوم قبل ذلك بان مصر التي تقوم بدور الوسيط بين واشنطن ومنظمة التحرير الفلسطينية طلبت من هذه الاخيرة ادخال «تنقيحات» على ردها على خطة بيكر الرامية الى فتح الحوار.

ويرى مسؤولون امريكيون واسرائيليون في واشنطن ان جهود الادارة الامريكية لانعاش المبادرة الاسرائيلية وصلت، في ظل التحضيرات للقمة السوفييتية ـ الامريكية في مالطا، الى الباب الموصود، وان الجمود اصاب التحرك السياسي للتسوية في الشرق الاوسط.

واعلن هؤلاء المسؤولون ان الادارة الامريكية قررت تجميد الجهود الرامية الى اجراء حوار اسرائيلي ـ فلسطيني على اساس خطة بيكر ذات النقاط الخمس، وذلك في اعقاب الرد السلبي لمنظمة التحرير على هذه الخطة.

● البقية على الصفحة ٢ ●

للمرة الاولى في التاريخ:

الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي يجتمع في الفاتيكان مع قداسة البابا

● الفاتيكان ـ «و. ص. ف» ـ تستعد دولة الفاتيكان لاستقبال الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، صباح اليوم الجمعة، حيث يتواجه للمرة الاولى في التاريخ الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي مع رأس الكنيسة الكاثوليكية في العالم.

ومن المقرر ان يعقد غورباتشوف وقداسة البابا يوحنا بولس الثاني لقاء منفردا، دون مترجمين، في الساعة الحادية عشرة في المكتبة الخاصة للبابا في الطابق

● البقية على الصفحة ٧ ●

على هامش قمة غورباتشوف ـ بوش

مؤتمر دولي في ايطاليا يطالب بتطهير حوض البحر المتوسط من السلاح النووي

* توفيق زياد، من خلال تحيته للمؤتمر، يدعو قطبي قمة مالطا الى اقرار خطة عمل لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يعقد، غدا السبت، في ايطاليا مؤتمر دولي للسلام دعت اليه عدة منظمات وبلديات ورجال دين محليين وذلك على هامش لقاء القمة غورباتشوف ـ بوش بغية لفت النظر والمطالبة بتطهير حوض البحر المتوسط من اي سلاح نووي.

● البقية على الصفحة ٢ ●

مصرع جندي نرويجي من القوات الدولية في جنوب لبنان

● راشيا ـ (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت اذاعة ميليشيات لحد العميلة في جنوب لبنان ان جنديا نرويجيا من قوات حفظ السلام الدولية المؤقتة في لبنان قتل، فجر امس (الخميس) على ايدي عناصر مسلحة في منطقة «الحزام الامني».

وقالت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم جيش لبنان الجنوبي العميل ان الجندي النرويجي قتل قرب موقع لوحدته في كوكبا.

للمرة الاولى منذ العام ١٩٧٧:

وزير الداخلية السوري في مصر

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ وصل وزير الداخلية السوري، محمد حرب، الى القاهرة امس (الخميس)، لحضور مؤتمر وزراء الداخلية العرب، الذي يفتتح اليوم (الجمعة).

وهذه اول زيارة علنية لمصر يقوم بها مسؤول سوري على هذا المستوى منذ قطع العلاقات بين البلدين في العام ١٩٧٧ اثر زيارة الرئيس المصري السابق انور السادات للقدس.

عودة بيرس من بولندا

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ عاد الى البلاد، أمس، وزير المالية والقائم بأعمال رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في ختام زيارة له الى بولندا دامت ثلاثة أيام.

وكان بيرس أصيب، أمس، بوعكة صحية ألزمته المبيت في أحد المستشفيات البولندية. وقد منع الصحفيون من التحدث الى الوزير بيرس لدى وصوله، أمس، الى مطار اللد! وحاول بيرس في حديث مع مراسل الإذاعة الإسرائيلية الطعن فيما نشر عن حالته الصحية قائلا ان حالته أحسن بكثير مما صورته وسائل الإعلام. وأضاف انه لولا وجود عدد كبير من الأطباء حوله ساعة توعك صحته لما عرف أحد بالأمر!

وكان بيرس التقى في وارسو رئيس الحكومة البولندية ورئيس الدولة وزعيم حركة «تضامن».

نشاط «الموساد» في الدنمارك يثير ضجة كبيرة

● كوبنهاغن ـ عن «و.ص.ف» ـ افاد مصدر رسمي في البرلمان في كوبنهاغن بأن اللجنة النيابية الدنماركية المكلفة بالاشراف على استخبارات المملكة طلبت، امس الاول (الاربعاء) من وزير العدل هانس انغل توضيحات بشأن النشاطات المفترضة «للموساد» (الاستخبارات الاسرائيلية) على الاراضي الدنماركية!

وأفاد تحقيق بثته الشبكة الثانية في التلفزيون الدنماركي، مساء الثلاثاء الماضي، بأن عملاء اسرائيليين راقبوا طوال اربع سنوات في الدنمارك مواطنة دنماركية تدعى اولا ليفنسن (مخطوبة الى فلسطيني) واعتقلوها بعد يومين من وصولها الى اسرائيل في تموز الماضي. وكان ضابط في الاجهزة الاسرائيلية لمكافحة التجسس اعلن: «كنا ننتظرها بثبات!»

وقد اتهمها الاسرائيليون بالاعداد لاعتداءات على شخصيات يهودية دنماركية وعلى رياضيين في اثناء تظاهرة رياضية في اسرائيل.

● البقية على الصفحة ٢ ●

في اقتراح لجدول اعمال الكنيست

برعام: لا يمكن التوصل الى تسوية بدون م.ت.ف

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اكد النائب عوزي برعام (معراخ) بان اية تسوية مع الفلسطينيين لن تأتي الا اذا كانت باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الوحيد الموجود على الساحة هناك. جاء هذا في اطار تقديمه اقتراحا الى جدول الاعمال حول «حكومة اسرائيل والشعب الفلسطيني».

واشار النائب برعام الى ان المصلحة الامنية لاسرائيل على المدى البعيد تلزم الحكومة بايجاد حل سياسي وتسوية سلمية مع الفلسطينيين. «لانه ثبت بان لا حل لاخماد نزاع قومي الا عن طريق الحل السياسي».

ورد نائب وزير الخارجية النائب، بنيامين نتانياهو (ليكود)، على الاقتراح مدعيا بان م.ت.ف لا تسعى الى اقامة دولة الى جانب دولة وانما دولة على انقاض اخرى «على حد تعبيره». هذا واكتفى النائب برعام باقوال نائب الوزير.

تحطم طائرة امريكية تنقل معدات عسكرية لعصابات «يونيتا» في انغولا

● واشنطن ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلن مسؤولون امريكيون، امس الاول (الاربعاء)، في واشنطن ان طائرة شحن تابعة لوكالة الاستخبارات الامريكية (السي.اي.ايه) تنقل معدات عسكرية الى القوات المناهضة للحكومة الانغولية تحطمت ليل الاثنين الماضي في انغولا وقتل عدد غير محدد من ركابها الامريكيين والمتمردين الانغوليين.

وحسب هؤلاء المسؤولين الذين طلبوا عدم الكشف عن هويتهم فان الطائرة، وهي من طراز «ل ـ ١٠٠»، نسخة مدنية لطائرة الشحن «سي ـ ١٣٠ هركولس»، اقلعت، ليل الاثنين، من قاعدة كامينا العسكرية في زائير وتحطمت قرب مدينة جامبا في جنوب شرق انغولا حيث يوجد مقر القيادة العامة لعصابات «يونيتا».

واضافت هذه المصادر ان جميع الامريكيين الذين كانوا على الطائرة قتلوا ولكنها لم تحدد عددهم. وحسب المصادر نفسها فان العديد من اعضاء «يونيتا» لقوا مصرعهم هم ايضا بينما نجا اشخاص اخرون.

واعلنت وزارة الخارجية الامريكية، مساء امس الاول، ان اربعة امريكيين كانوا على الطائرة ولكنها لم توضح عدد الذين لقوا مصرعهم. واضافت ان الطائرة تحطمت «لسبب لم يعرف بعد»!

من جهته صرح المتحدث باسم وكالة الاستخبارات الامريكية، مارك مانسفيلد: «اننا لا ننفي ولا نؤكد هذا النوع من الانباء ابدا».

التتائج النهائية للاستفتاء في هنغاريا

الاكثرية تؤيد انتخاب الرئيس بعد الانتخابات التشريعية

● بودابست ـ عن «و.ص.ف» ـ افادت النتائج النهائية لاستفتاء الاحد الماضي، التي بثها التلفزيون المحلي مساء امس الاول (الاربعاء)، بان غالبية ٥٠.٠٧ بالمئة ايدت انتخاب البرلمان، وليس الشعب، رئيس البلاد بعد الانتخابات التشريعية في الربيع المقبل.

ووفقا لهذه النتائج فان ٤٩.٩٣ بالمئة من الذين صوتوا في الاستفتاء اجابوا نفيا على السؤال الرئيسي حول ما اذا كان ينبغي انتخاب رئيس للجمهورية بعد الانتخابات التشريعية.

وشارك في الاقتراع ٤،٥٤١،٠٧٧ من الناخبين المجريين الـ ٧.٨ ملايين مما يمثل نسبة مشاركة تبلغ ٥٨.٠٣ بالمئة.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الاثنين (١٢/٤) يعقد في قاعة «بيتينو» في حيفا اجتماع المجلس العام.

على جدول الاعمال:

١ ـ تلخيص انتخابات الهستدروت
٢ ـ تغييرات في كتلة الجبهة في الكنيست

يرجى من اعضاء المجلس العام اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية



قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولادها وانسباؤها، وعموم آل سبيت يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدهم الغالي

يوسف دياب سبيت

(ابو دياب)

و ذلك يوم السبت الموافق ٨٩/١٢/٢، الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس في فسوطة.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها

قداس وجناز الاربعين

آل غنطوس وعموم طائفة الروم الارثوذكس في سخنين يدعون حضرتكم للاشتراك في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

سليم جريس غنطوس (ابو فايز)

وذلك يوم السبت ٨٩/١٢/٢ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في سخنين.

■ نرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة لجميع المعارف والاصدقاء.

هو الحي الباقي

بلانش (عاصي) كنعان وعائلتها وانسباؤها ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة شقيقها الغالي

عبد الله شفيق عاصي

(ابو شفيق)

الذي وافته المنية في استراليا عن عمر يناهز الـ ٥٥ عاما وسيقام جناز راحة لنفس المرحوم في كنيسة الموارنة في عكا القديمة. وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/١٢/٢ الساعة الثالثة بعد الظهر.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● تقبل التعازي في بيت توفيق كنعان في البصة.

كلمة


لا شيء سينفع المحتلين آتية آتية دولة فلسطين!

□ احتلت القضية الفلسطينية، امس وامس الاول، مكان الصدارة في اعمال الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة والرأي العام العالمي.

ففي يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني قررت منظمة الزراعة والاغذية التابعة لهيئة الامم المتحدة، بالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية، تقديم المساعدات للشعب في دولة فلسطين المحتلة. كذلك نددت منظمة الزراعة والاغذية باغتصاب الاحتلال لمصادر المياه في المناطق المحتلة وتدميره للزراعة. وقررت ارسال لجنة لتقصي الحقائق حول الزراعة والمزارعين الفلسطينيين.

وهناك نشاط سياسي ـ دبلوماسي واسع ومكثف، في اروقة المنظمة الدولية، ارتباطا بطلب م.ت.ف اعتبار الوفد الفلسطيني في هيئة الامم المتحدة الذي على مستوى «مراقب» وفدا ممثلا لدولة فلسطين المحتلة. وبينما يجن حكام اسرائيل هلعا من امكانية اتخاذ هذا القرار التاريخي فان حكام الولايات المتحدة، بعقلية قطاع الطرق المتغطرسين الوقحين، يهددون علنا بوقف دعمهم المالي للمنظمة الدولية ويهددون بترك المنظمة الدولية، اذا هي اعترفت رسميا وفعليا، بدولة فلسطين.

ان هذين الحدثين الهامين يأتيان تجاوبا مباشرا مع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة التي تدخل قريبا عامها الثالث، واستجابة مباشرة للمبادرة السلمية الفلسطينية، الواقعية والشجاعة والديناميكية التي تستقطب اهتمام وتعاطف العالم المتحضر كله.

واذا كان كل هذا يدل على شيء فهو يدل على انسلاخ حكام اسرائيل انسلاخا مأساويا عن العصر وعواصفه السياسية القوية. اليس محزنا ومضحكا في هذه الايام بالذات ان يقول رئيس حكومة اسرائيل، اسحق شمير: «انا مستعد في سبيل تحقيق السلام ان اتفاوض مع الشيطان.. ولكن ليس مع م.ت.ف»؟ من يصدق بعد هذا الكلام الاخرق والمتعصب ان شمير يريد فعلا السلام؟ ان حكومة اسرائيل، اذا ارادت فعلا ان تبرهن للعالم على انها تريد السلام، فعليها ان تفاوض م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. وكل رفض او تلكؤ في عقد هذه المفاوضات هو ترك الباب مفتوحا لمزالق ومخاطر وامكانية حرب جديدة.

لن نذهب بعيدا الى ما يقوله الوف الساسة والمحللين والمفكرين والصحفيين في العالم. بل سنشير الى ما قاله امس الاول وزير في حكومة شمير هو السيد عيزر فايتسمان. قال: «اذا كانت اسرائيل سوف تقبل عرفات بعد الانتخابات فلماذا لا تقبله بدون الانتخابات. واذا كنا نفاوض عرفات عبر الادارة الامريكية فلماذا لا نفاوضه مباشرة، بلا لف ولا دوران، لا في زاوية معتمة بل تحت ضوء الشمس وعلانية!».

اننا، مع كل المصاعب والهموم، مع كل ما ينغص حياتنا، نشعر بأن الدنيا تدور بسرعة، تتقدم بسرعة في الاتجاه الصحيح. ويبدو ان الوفاق الدولي العميق الاستراتيجي، سوف يجعل الولايات المتحدة لا تحتاج اكثر الى «خدمات» حكام اسرائيل كأداة عسكرية ـ سياسية استراتيجية ضد العالم الاشتراكي وضد الدول المستقلة في آسيا وافريقيا.

ولذلك فاننا كما نرى العذاب الفلسطيني نرى البطولة الفلسطينية ايضا. وكما نرى التطرف الرفضي للحكومة نرى أيضا الاتجاه الواضح لدى الرأي العام الاسرائيلي للاستعداد للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني. ومن حقنا، ثقة بالحاضر والمستقبل ان نقول: لا شيء سوف ينفع المحتلين. آتية.. آتية دولة فلسطين!

ابعاد اجتماعية ـ اخلاقية لهذا القرار الرادع!

□ القرار الهام الذي اصدره سعادة قاضي المحكمة المركزية في الناصرة، جدعون غينات، بادانة السيد لطفي مشعور وصحيفة «الصنارة» في دعوى القذف والتشهير التي اقامها ضدهما الكاتب اميل حبيبي هو قرار ذو ابعاد عميقة، سياسيا واخلاقيا، على الصحافة والرأي العام.

ففي القرار ادانة قضائية واجتماعية للتشهير والقذف والتجريح الشخصي والاسفاف وتلويث اجواء حياتنا بالكلام الجارح والمهاترات والمس بمشاعر الناس وسمعتهم ومكانتهم الاجتماعية.

اننا لا نقصد، ولا بحال من الاحوال، نبش الماضي. انما نحن نتطلع الى المستقبل. ونحن ندعو كل الصحف والنشريات وكل الصحفيين وكل العاملين في مضمار السياسة والاجتماع، الى التعاون معا، باستقامة ومثابرة، لتنقية الاجواء، حقا، ورفع العمل السياسي الى المستوى الذي يجب ان يكون عليه حقا ـ نضالا في سبيل اهداف والعمل لتحقيقها من خلال النشاط المشروع لكسب ثقة الجمهور. وهذا الكلام ينطبق ايضا على النشاط الاقتصادي والتجاري والاعلامي. ما هو مشروع، حتى وان اختلف مع وجهة نظرنا، يظل مشروعا. وما هو مسف وساقط ومسيء يجب ان نرفضه، جميعا.

ومن جهتنا سنعمل طبقا لهذا وسنعمل لاقناع الآخرين للعمل بهذه الروح. ولا عداوة شخصية لنا مع احد او فئة. ومعركتنا هي معركة سياسية ضد نظام الظلم الطبقي والقومي، وموقفنا المسبق من الناس جميعا هو ايجابي وليس العكس.

وندعو الجميع الى ان نعمل ونتنافس ونتصارع، اذا دعا الامر، بروح هذه القيم الحضارية العصرية التي تليق بشعبنا ويليق بها!

(«الاتحاد»)

* نشاط «الموساد» في الدنمارك يثير ضجة

● تتمة من صفحة ١ ●

وأفاد التحقيق التلفزيوني ان هناك اتفاقا بين الاستخبارات الدنماركية و«الموساد» منذ ١٩٦٢ من دون ابلاغ السياسيين الدنماركيين بشأنه.

وأدت المسألة الى فضيحة في الدنمارك وما زالت تثير ضجة كبيرة على الساحة السياسية خصوصا وان الاسرائيليين استجوبوا اولا ليندقيس وعذبوها نفسيا حسب قولها طوال ستة ايام وحرموها من حق الاتصال بمحام وبسفارتها قبل طردها من البلاد. واكدت لدى عودتها الى الدنمارك: «كنت مستعدة للاعتراف بأي شيء للانتهاء من هذه المسألة». ورفضت كل الاعترافات بممارسة نشاطات ارهابية التي ادلت بها للشرطة.

وصرح رئيس لجنة الاشراف على نشاطات استخبارات المملكة تورين لوند بأنه «غير مقبول ان ينشط عملاء استخبارات اسرائيليون على الاراضي الدنماركية منتهكين قوانيننا» وطالب بالقاء الضوء على هذه المسألة.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨)
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

لجنة منطقة عكا الحزبية في اجتماعها الموسع

تأييد قرارات لجنة المتابعة لقضايا الجماهير العربية بالنسبة ليوم ٨٩/١٢/٩

* استنكار قرار هدم عشرات البيوت في قرى الجليل * العمل على انجاح القائمة المشتركة في الانتخابات المعادة في قرى مركز الجليل * استنكار العدوان البوليسي على البعنة والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت لجنة منطقة عكا الحزبية في اجتماعها الموسع تأييد قرارات لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب بالنسبة ليوم ١٢/٩ التي اتخذت هذا الاسبوع. وقررت لجنة المنطقة الحزبية ايضا استنكار العدوان البوليسي على قرية البعنة والمطالبة بالكف عن هذه الاعمال والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين. والعمل على انجاح القائمة المشتركة في الانتخابات المعادة في قرى مركز الجليل. واستنكار القرار السلطوي بهدم عشرات المنازل في قرى الجليل بالحجة المجوجة: البناء غير المرخص.

وقد عقد اجتماع لجنة المنطقة الموسع يوم الثلاثاء الاخير، بحضور زاهي كركبي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضاء اللجان المحلية للفروع وسكرتيري الفروع، لتلخيص انتخابات الهستدروت. وترأسه احمد ابو شنب، عضو سكرتارية منطقة عكا الحزبية.

وقدم نمر مرقس، سكرتير المنطقة، بيانا عن نتائج انتخابات الهستدروت قطريا ومنطقيا مقارنا اياها مع نتائج انتخابات الهستدروت الماضية، معددا الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها من نتائج الانتخابات الاخيرة للهستدروت، مؤكدا ان نتائج القائمة المشتركة كانت اقل من المتوقع ومخيبة للامال. وقدم الاسباب لذلك وفي صلبها برز تأثير العامل الذاتي وعدم التجند الكافي للمعركة، ووجود العديد من القرى البور في منطقة عكا ينعدم وجودنا فيها كليا. وأكد انه علينا تعميق وتطوير نهج التحالف والتعاون والعمل المشترك ورغم كل ما برز في المعركة الانتخابية من عيوب فنهج التحالف صحيح فكريا وسياسيا خاصة بين ضحايا سياسة التمييز.

وحيا كل من عمل وساهم على احراز المكاسب خاصة فروع المكر وفسوطة وترشيحا.

واسهب في الحديث عن تقرير مؤسسة التأمين الوطني حول الفقر في البلاد.

وتطرق الى الوضع الدولي حاليا خاصة وان الانظار متجهة الى مالطا حيث سيلتقي غورباتشوف وبوش.

واسهب في الحديث عن الوضع في الدول الاشتراكية وقال ان الوفرة التي تتمتع بها الدول الرأسمالية المتطورة هي ثمرة استغلال وحشي بشع لخيرات وثروات الشعوب، بينما بفضل المساعدات الاشتراكية تحررت اكثر من ١١٠ دول وصمدت عشرات حركات التحرر الوطني في العالم. وجراء الاستغلال الاستعماري هناك ٧٠٠ مليون يموتون جوعا في العالم الثالث. ومليار ونصف المليار انسان يفتقرون الى العناية الطبية ومليار يعانون من فقر مدقع، بينما شركات السلاح تربح ٤٠٠ مليار دولار سنويا عدا عن مئات مليارات الدولارات المتراكمة كديون على دول العالم الثالث.

ثم قدم برنامج عمل عن الواجبات المستقبلية، جرى بعده النقاش الذي شارك فيه ١٩ رفيقا ورفيقة، لخصه نمر مرقس. وساهم في التلخيص زاهي كركبي، مشيرا الى التغييرات السريعة التي تجري بين الجماهير العربية خاصة بين الشباب وعلينا رؤيتها والاهتمام بها، مؤكدا ان قيام القائمة المشتركة ليس سوى خطوة هامة في طريق بناء وتوسيع وترسيخ وحدة الجماهير العربية في معركتها من اجل البقاء والمساواة والعيش بكرامة في وطن ابائها واجدادها.

لماذا هذه المغالطات؟

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ نشرت صحيفة «الوطن»، يوم ١١/٢٤، تصريحا لرئيس مجلس عرابة المحلي، السيد احمد جربوني، تحدث فيه عن التحقيقات الاستفزازية التي قامت بها الشرطة على اثر اعتقال المربي سعيد ياسين. وكان التصريح، وللاسف الشديد، مليئا بالمغالطات ومغايرا للحقيقة. فقد جاء فيه ان التحقيقات أجريت مع (١٦) شخصا من الحركة التقدمية لتخويفهم وثنيهم عن خط الحركة. والحقيقة ان التحقيق الاستفزازي دار حول فحوى خطاب الاستاذ سعيد ياسين واستهدفت الشرطة، من ورائه، جمع شهادات لادانته.

ثم ان الادعاء بأن عدد الذين تم استدعاؤهم هو (٣٠) بينهم (١٦) من الحركة التقدمية هو ادعاء غير صحيح، حيث ان العدد الصحيح هو (١٣) شخصا بينهم (٦) من الجبهة و (٣) من الحركة التقدمية و (٣) من الحزب العربي الدمقراطي وواحد مستقل.

* مسؤولون

● تتمة من صفحة ١ ●

وحمل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاول، واشنطن المسؤولية عن هذا الجمود واتهم الولايات المتحدة بوضع العراقيل في طريق التسوية السلمية. وأكد ان الادارة الامريكية عادت واظهرت دعمها المطلق لاسرائيل.

وفي القاهرة اتهم السفير السوفييتي هناك، غينادي جورافلوف، اسرائيل بانها تتبنى سياسة حرب وليس سياسة سلام.

وقال جورافلوف، في مقابلة صحفية نشرتها مجلة «المصور» امس الاول، ان تمسك اسرائيل باستراتيجية الحفاظ على الوضع الراهن لن يؤدي الى حل سلمي ولا الى تهدئة ما يجري في المناطق المحتلة وانما سيؤدي الى انفجار في المنطقة وان احدا لا يمكنه التنبؤ بعواقبه!

* غدا يبدأ لقاء القمة بين غورباتشوف

● تتمة من صفحة ١ ●

وذكرت مصادر امريكية، امس (الخميس)، ان محادثات القمة التي ستستغرق يومين ستتوزع على ثلاثة اجتماعات مطولة تناقش فيها بشكل خاص مسائل تخفيض الاسلحة الاستراتيجية التي ما زالت المفاوضات بشأنها تصطدم بالتفاصيل التقنية منذ خمس سنوات، وكذلك التحولات الجارية في دول المعسكر الاشتراكي، والنزاعات الاقليمية، والعلاقات الثنائية.

ومن المقرر ان تنتهي قمة غورباتشوف ـ بوش، بعد ظهر الاحد القادم باصدار بيان مشترك وعقد مؤتمرين صحفيين منفصلين.

ويذكر ان هذا هو لقاء القمة الاول بين غورباتشوف وبوش.

وكان الرئيس السوفييتي اقترح، امس الاول، في اليوم الاول من زيارته الى ايطاليا، فتح مشاورات مباشرة بين الاتحاد السوفييتي وايطاليا والولايات المتحدة وربما مجلس الامن الدولي بشأن مسألة الوجود الدائم للاسطولين السوفييتي والامريكي في البحر المتوسط. مؤكدا انه اذا كانت الحرب الباردة قد بررت هذا الوجود في الماضي فان الموقف الان قد تغير.

لكن الادارة الامريكية سارعت في رفض هذا الاقتراح، وصرح الناطق باسم البيت الابيض، رومان بوبا ديوك، ليلة امس الاول بانه «لا توجد، حسبما نعلم، اجراءات للحد من الاسلحة البحرية يمكنها ان تحسن فرص الامن».

وقال مسؤول في البنتاغون ان «مقترحاتنا بشأن الحد من القوات التقليدية مطروحة على طاولة المفاوضات في مؤتمر فيينا لمنع الاسلحة التقليدية في اوروبا وهي لا تشمل الاسلحة البحرية!

وكانت وزارة الخارجية الامريكية، التي توقعت، على ما يبدو، طرح مثل هذا الاقتراح، اعلنت يوم الثلاثاء الماضي «لقد رفضنا المقترحات السوفييتية حول الحد من القوات البحرية لانها تقلل من قدرة الولايات المتحدة على الوفاء بالتزاماتها حيال حلفائها وعلى تحمل المسؤولية العالمية»!!

ومن جهة اخرى فان الرئيس الامريكي بوش كان وعد رئيس الوزراء يتسحاق شمير، في مكالمة هاتفية عشية القمة السوفييتية ـ الامريكية، انه سيطرح موضوع استئناف العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في محادثاته مع غورباتشوف.

وبهذا الصدد اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، في مؤتمر صحفي عقده امس في روما، ان الاتحاد السوفييتي لن يستأنف علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل الا في اطار حل شامل للنزاع في الشرق الاوسط.

ووصف غيراسيموف شمير بانه شخص تنقصه المرونة ومن الصعب زحزحته عن موقفه. وطالب اسرائيل بالتقدم خطوة تجاه منظمة التحرير الفلسطينية.

* على هامش قمة غورباتشوف ـ بوش

● تتمة من صفحة ١ ●

ويقام هذا المؤتمر في مقاطعة «سان فيتو دبل نورماني ـ بريندسي»، حيث تقوم احدى اهم القواعد العسكرية النووية لحلف الناتو والولايات المتحدة الامريكية. والشعار المركزي فيه: دعوة حكومات الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وايطاليا الى تصفية جميع القواعد العسكرية النووية وكذلك السفن الحربية النووية في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط.

وبادرت الى الدعوة لهذا المؤتمر منظمة الاطباء الدولية ضد انتشار الاسلحة النووية، فرع ايطاليا. وتشارك فيه شخصيات محلية من رؤساء بلديات ورجال دين في مقدمتهم المطران تونينو بيلو وآخرون. ودعيت عدة شخصيات عالمية لارسال التحيات والاعراب عن الرأي تجاه المؤتمر. وكان بين الذين دعوا الى ذلك، رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد.

● تحية زياد ●

وفي التحية التي ارسلها زياد الى هذا المؤتمر اكد مشاطرته المنظمين هذا الهدف وقال: اننا نريد من لقاء القمة (الذي سيبدأ اعماله غدا السبت بين الرئيسين الامريكي والسوفييتي في مالطا) ان يضع الاسس لتحقيق حلم البشرية في عصرنا الا وهو دخول القرن الواحد والعشرين في عالم نظيف من الاسلحة النووية والاحلاف العسكرية.

واضاف: اننا، نحن شعوب حوض البحر المتوسط، لنا مصلحة خاصة في تحقيق السلام العالمي والوفاق الدولي. اننا نريد ان تتحول منطقتنا الجميلة الى بحر للسلام والامن، نظيف من كل اشكال العسكرة والاحتلال. ونتوخى من «قمة مالطا» ان تساهم في تحقيق هذا الامل.

واكد رئيس بلدية الناصرة، في رسالته، على ضرورة العمل النضالي لكل محبي السلام في العالم ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وارتكاب المجازر والجرائم ضد شعبنا الفلسطيني المناضل من اجل حريته. وقال ان هذا الاحتلال هو اساس البلاء.

وبسبب استمراره وتصعيد القمع فيه تتحول منطقة الشرق الاوسط الى اكثر المناطق خطورة على السلام العالمي.

ودعا زياد قطبي قمة مالطا الى الخروج بخطة عمل فورية لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، فهو الاطار الوحيد للوصول الى السلام الواقعي والثابت الذي يضمن الحقوق للشعبين. واكد ان المبدأ الاساسي للسلام هو دولتان لشعبين اسرائيل وفلسطين. وان م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ زلفة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/١ الساعة الـ ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب محاضرة حول: «مجلة الغد ودورها في المعركة». يتحدث: عودة بشارات ومحمد جميل.

■ طمرة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/١ الساعة ٥.٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «التنظيم الشيوعي». المحاضر: محمد حبيب الله.

■ قلنسوة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/١ الساعة ٣.٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب ـ محاضرة حول «ثورة اكتوبر الاشتراكية». المحاضر: حسني سلطاني.

■ البعنة (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٩/١٢/٢ في نادي الحزب امسية احتفالية بمناسبة «الذكرى الـ ٧٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية». في البرنامج: * قراءات شعرية * فقرات فنية * كلمة يقدمها رفيق بكري.

■ المزرعة (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٩/١٢/٢ الساعة ٦.٣٠ مساء في بيت كامل غضبان. محاضرة حول «ثورة اكتوبر والتطورات الحالية في الدول الاشتراكية». المحاضر: نمر مرقس.

■ دير حنا (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٩/١٢/٢ الساعة ٥.٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «مهام الشبيبة الشيوعية اليوم» المحاضر: عزمي خطيب.

اجمل التهاني

الى العزيزين تيودورا ورايق زعاترة بالمولود البكر «حبيب»، اتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه والف مبروك
عادل خوالدي ـ الناصرة



● في مدينة خليل الرحمن عشية الاحتفال بالذكرى السنوية الاولى لاعلان استقلال دولة فلسطين.
(تصوير «فيليكس» خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

هالو صباح الخير

مع د. حاتم كناعنة، رئيس جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية، حول «اليوم الدولي لمكافحة مرض الايدز»

حالات قليلة من المرض في الوسط العربي!

■□ *اليوم الجمعة (١٢/١) هو «اليوم الدولي لمكافحة مرض الايدز» حسب اعلان منظمة الصحة العالمية. ما الهدف من هذا اليوم؟*

■□ اهداف منظمة الصحة العالمية من وراء اعلان هذا اليوم هي:

١ ـ التوعية وطرح الموضوع على بساط البحث في كل بلدان العالم للحديث الصريح. ويأتي هذا البند تحت شعار: «دعونا نتحدث عن موضوع الايدز».

٢ ـ التأكيد على ان هنالك امكانية لمنع العدوى من هذا المرض على المستوى الفردي وايقاف زحف الوباء على المستوى الجماهيري.

٣ ـ خلق جو من التعاطف مع المصاب بالمرض.

■□ *ما هو «الايدز»؟*

■□ هو نقص المناعة المكتسبة. وعبارة عن مرض معد يسببه نوع فيروس اسمه «روتا فيروس». ولهذا الفيروس صفتان: الاولى من ناحية بيولوجية، اي ما بين دخول الفيروس الى جسم الانسان وما بين وقوع العدوى وظهور اعراض المرض. وهذه الفترة تقاس بسنوات طويلة قد تصل الى عشرين سنة. والثانية ان هذا الفيروس يغير غلافه الخارجي باستمرار ولذلك من الصعب تحضير مصل واق منه.

وبعد تعرض الشخص للفيروس بفترة تتراوح ما بين اسبوعين وبضعة اشهر تبدأ علامات العدوى في الظهور في الدم. ولا تظهر علامات المرض على الانسان الا بعد ظهور علامات العدوى بسنوات قد تطول حتى الى ٢٠ سنة. لكن الامر الخطير هو امكانية وجود الفيروس دون ظهور علامات العدوى في الدم.

■□ *ما هي علامات المرض؟*

■□ الانحلال الجسماني والتعب والهزال والحمى المتواصلة والالتهابات المتكررة في جميع انحاء الجسم وخصوصا في الجهاز التنفسي والرئتين. وخلال سنوات قليلة يقضي المرض على صاحبه.

■□ *كيف تنتقل العدوى؟*

■□ هنالك اربع طرق لانتقال العدوى لا غير: الاولى، وهي اكثر شيوعا، العلاقات الجنسية الاباحية عن طريق القيام بها بين اللوطيين او عن طريق وجود شركاء جنسيين متعددين. اما الثانية فهي انتقال العدوى من الدم والادوات المستخدمة مثل حقن الدم والادوات الجراحية. اما الطريقة الثالثة فهي نقل دم شخص مصاب بالعدوى الى شخص آخر. وقد حدث ذلك في بداية انتشار المرض وقبل الكشف عنه وقبل استطاعة بنك الدم من اختراع فحوصات لتشخيص المرض. والرابعة عن طريق الام الحامل، اذ تنتقل العدوى للجنين خلال فترة الحمل او ساعة الولادة.

■□ *وماذا عن العلاج؟*

■□ حتى الآن لا يوجد اي علاج شاف للمرض. كل مصاب يموت بشكل حتمي. وتم، مؤخرا، اختراع دواء جديد «اي. زي. تي» اثبت نفسه. ووظيفة هذا الدواء اطالة فترة حياة المصاب لكنه لا يشفيه وانما يطيل الفترة الاولى من المرض، اي يطيل مدة وجود الفيروس في جسم الانسان قبل ظهور عوارض المرض.

■□ *وكيف يمكن تجنب الاصابة بالمرض؟*

■□ عن طريق الاخلاص لشريك جنسي واحد من خلال علاقة جنسية متينة (الزواج). واذا تعذر ذلك لاي سبب يجب تحديد الشريك الجنسي واستخدام الجراب المطاطي من نوعية جيدة. كذلك عدم تعاطي المخدرات عن طريق الحقن. وبخصوص الادوات الطبية يجب الاهتمام بتعقيمها وعدم استخدامها مرة اخرى الا بعد التعقيم.

■□ *ما هو عدد المصابين بالمرض في اسرائيل والعالم؟*

■□ اول حالة موثقة في اسرائيل حدثت عام (١٩٨٣). وقد نشر عنها في عام (١٩٨٥). واليوم معروف عن وجود حوالي مئة اصابة بالمرض، اكثر من نصفهم توفوا. كذلك معروف عن وجود (٥٠٠) شخص ناقل للمرض، اي حامل للفيروس. وهذه احصائيات رسمية لكن الواقع اكثر بحوالي عشرة اضعاف!

اما في العالم فمعروف عن وجود ما ينيف عن (١٨٠) الف حالة مرض موثقة. وهذه الاحصائيات حتى نهاية شهر تشرين الاول الماضي. وهناك تقدير بوجود نصف مليون حالة في الواقع. كذلك يقدر وجود ما بين خمسة وستة ملايين شخص يحملون الفيروس وينقلونه. وهنالك تقدير بأن سنوات التسعين ستسجل ثلاثة اضعاف العدد الذي سجلته سنوات الثمانينات وذلك على المستوى العالمي.

■□ *تحدثت عن اسرائيل. هل اكتشف المرض او الفيروس في الوسط العربي؟*

■□ نعم... ولكن بحالات قليلة.

■□ *اين؟*

■□ لا استطيع الافصاح عن ذلك.

■□ *ولكن...*

■□ ارجوك.. لن اجيب على هذا السؤال (!). لكن اقول ان المرض يمر بمرحلتي تكاثر: الاولى بطيئة، وهذا ما يحدث في اسرائيل، والثانية تنتشر بسرعة. وعند الوصول الى المرحلة الثانية في اسرائيل، اي بعد عدة سنوات، سيكون للوسط العربي حصة من هذا المرض.

■ رمزي حكيم ■

Pg. 3 Missing

كلمة في البداية

سياسية الأدب

● أعرف، مسبقا، أن القول بسياسة الأدب سيكون مصدر «ازعاج» للعديد من أصحاب القلم لأن كلمة «سياسة» ظلت مقرونة لزمن طويل، في ساحة الابداع الادبي، بما هو جامد وشعاري فيما اعتبرت سياسية الأدب (او اجتماعيته) قيدا له وليست أفقا مفتوحا بلا حدود.

واليوم يبدو الحديث عن هذه المسألة، في الساحة النظرية، بمثابة العودة الى جذور الابداع الادبي وارتباطه بما يحصل في المجتمع من تحولات. وهذا الارتباط هو عين ما يقصده الاتجاه الداعي الى سياسية الادب واجتماعيته.

مقابل هذا الاتجاه، ومناقضا له، يبرز الاتجاه الداعي الى فصل الادب عن السياسة. غير ان مبررات هذا الاتجاه ينطبق عليها وصف واحد وحيد هو الختل. ففي صلب تلك المبررات الافتراض الجاهز بان «الأدب السياسي» هو أدب يساري. وبالتالي فان أصحاب هذا الاتجاه يدينون اي موقف تقدمي او يساري في الادب بحجة «السياسة» بينما يعفون الأدب اليميني من هذه التهمة. بكلمات اخرى فان هذه المبررات مشدودة الى موقف سياسي سافر يدعو الى كتابة ادب يميني وهذا غاية يكمن جهارا اتجاها داعيا الى ربط الادب بالسياسة بالمعنى الحرفي العميق للكلمة.

مع ذلك ولفوق ذلك فان الدعوة الى سياسية الادب لا تعني، باية حال، القول بسلطوية الادب او ربط الادب بالسلطة، بحيث يكون تابعا او بدق لها الطبول.

وليس انسب في هذا المجال من تسجيل رأي حصيف للكاتب والناقد العربي اللبناني البارز الياس خوري أعرب عنه في مقابلة مطولة مع اسبوعية «الحرية» الفلسطينية.

قال: انني مع «فصل الادب عن السلطة وربطه بالحياة الراهنة التي نعيشها. وهذا يقود في التحليل الاخير الى ان يكون الادب سياسيا، اي بمعنى اخر ان يكون الادب جزءا من تحولات المجتمع باتجاه التغيير ولكنه ليس ادبا سياسيا بالمعنى المباشر اي انه ادب لا يحمل توجهات سياسية محددة كما يحاول ان يلتقط التجربة التاريخية كما نعيشها نحن وان يكتبها. وهو بالتالي متورط كثيرا في السياسة دون ان يكون سياسيا» (٨٩/١١/٢٩)

(المحرر الأدبي)

مع المجموعة القصصية «ويكون في الزمن الآتي»:

محمد علي طه والعلاقة الحميمة مع المكان/الوطن

● بقلم: انطوان شلحت ●

● «ويكون في الزمن الآتي» هي المجموعة القصصية الاخيرة للكاتب محمد علي طه. صدرت عن دار «الشفق» للنشر والتوزيع (كفر قرع)، وتتضمن عشر قصص تتراوح بين طويلة وقصيرة.

اكثر من نصف اقاصيص المجموعة تبدو قريبة من السرد والذكريات الشخصية، التي تحاول ان تؤالف بين كونها كذلك وبين الذاكرة الجمعية، واللقطات المأخوذة من هنا وهناك. ولقد وفق الكاتب، في التوليف السالف، فوق ما يتوقع المرء، وتعميقا لما درج عليه في مجموعاته السابقة. فهو لا ينقصه فن القص واللغة الذكية والعمق الاجتماعي. وكل ذلك من ضرورات هذا الضرب من التوليف الصعب.

والسرد، في هذه المجموعة، يتمفصل على نقطتين: ● الاولى ـ طريقة السرد التي تعتمد على التداعي الداخلي. ● الثانية ـ طريقة السرد التي تعتمد على الحوار بين التداعي والوقائعي، بين الداخل والخارج وبين الازمنة المختلفة (الماضي والراهن والمستقبل).

وكما في المجموعات الاخيرة السابقة فان لغة محمد علي طه هي لغة متينة حسنة السبك لكنها، في الآن ذاته، بعيدة عن التقعر او الاصرار المتعصب على المبالغة في الفصاحة. ولهذا فان قصصه تقترب من البساطة اكثر فأكثر لتصل الى ما تواضعنا على تسميته بالسهل الممتنع.

وثمة مواصفات مختلفة في معظم اقاصيص المجموعة عن تلك التي للقصة القصيرة التقليدية (من حيث اعتمادها الحكاية عنصرا شديد الطغيان في حضوره). والاختلاف هنا يبدأ من طريقة السرد، التي اسلفت الاشارة الى نقاطها المفصلية، وينتهي بتركيب الزمن.

لقد وجدت لدى محمد علي طه، مع بعض قصص هذه المجموعة، ميلا الى الواقع الداخلي النفساني وليس الى الواقع الخارجي الذي لا يبدو غائبا كذلك. وبكلمات اخرى يمكن القول ان قصص «الديتصور» و«امرأة وشرطة .. وبشره وشقائق النعمان أشد احمرارا» و«الرجل الذي باع امه» تحتفي بالزمن الداخلي النفساني للابطال وليس بالزمن الطبيعي الفيزيقي الذي هو زمن الساعة. وهذا الميل يقول بتعمق المفاهيم الفنية والامكانيات التعبيرية عند الكاتب.

ووجدت في قصص اخرى قدرا كبيرا من تركيب الزمن مع تحديد (من حدة) منطق خاص ومؤثر للزمن يتقدم على المنطق الذي كان لأزمان قصصه السابقة. ويتبدى هذا الامر، اكثر ما يتبدى، في قصة «ويكون في الزمن الآتي»، فان الحدث او الاحداث في هذه القصة، التي تغلب عليها صفة الماضي، محكية بصفة حاضر يحدث. غير ان عرضها في الزمن الحالي وكأنها تحدث الان لا يتجاهل الماضي. كما قد يبدو للوهلة الاولى، لان اللحظة الراهنة هي نتاج الماضي بأسره. والحديث لا يدور عن الماضي الفرداني وانما عن الماضي الجمعي. ولهذا فان ما يقال يستلهم الذاكرة الجمعية او الوعي الجمعي.

وحقيقة ذلك تيسر للكاتب ان يلقي الضوء على المستقبل في سياق طرحه للواقع في منابته التاريخية.

هناك اكثر من سبب خارجي يحمل كتابنا على توصيف الاغتراب داخل البقعة الجغرافية التي تسمى وطنا. وتأخذ الغربة في مفهومها الاجتماعي والذاتي حجما واضحا في نتاج محمد علي طه وغيره من قصاصينا. لكنها لا تجعل الكتابة لديه حالة من حالات الاستلاب الذي يبدأ بفقدان المكان والماضي وينتهي بتكريس الانعزال والاحباط الداخلي، بل تجعله دائم الرجوع والبحث عن الجذور رغم انكسار العلاقة بالماضي والواقع القائم. وهذا ما تمثل عليه قصة «رسالة الزيب في الامر الغريب». وشأن الزيب، التي يقول الرواة انها كانت غرة فلسطين، شأن مئات القرى العربية الاخرى:

«قالت صديقتي: خذني الى الزيب. وامتطينا سيارتي القديمة وفركت مفتاح مسجل الصوت فصدحت فيروز «خذوني الى بيسان».. تستطيعين ان تغني الف اغنية واغنية يا فيروز وسيبقى لغيرك، من المغنيات، الكثير .. فقرى ومدن كثيرة كانت وزالت. وقرى ومدن كثيرة كانت وما زالت ولكل منها حكاية..» (ص ٧٩ ـ من قصة «رسالة الزيب في الامر العجيب»).

ولئن كان انكسار العلاقة مع الماضي والواقع القائم، تعاظم، بتعبيرات فنية رمزية حينا ومباشرة حينا اخر، في اجواء العالم القصصي الذي يبنيه القاص لنفسه ولنا جميعا فان هناك علاقة حميمة مع المكان، مع تلك البقعة الجغرافية التي تسمى وطنا. ويحرص القاص على تصوير هذه العلاقة في سياق من التحطيم الاليف لما هو كائن، انبثاقا من الواقع القائم، لمصلحة اظهار ما كان (قصص «الدينصور» و«الرجل الذي باع امه» و«من يوميات يعرب بن قحطان الجليلي» و«ويكون في الزمن الآتي»، مثالا لا حصرا).

ويهم محمد علي طه، كما هو بين في هذه المجموعة، ان يرى كل شيء بقصد شديد وكما هو في الواقع بدون رتوش، حسبما هو الامر عليه في هذا المقطع البالغ الدلالات الشديد التركيز: «كان لنا حاكورة. وكان في الحاكورة حفنة تراب. وضعوا حفنة التراب في صندوقة. امتطت الصندوقة طائرة جامبو. هبطت الطائرة في نيويورك. وضعوا الصندوقة على طاولة. تبارى الخطباء الاصدقاء الاعداء المحايدون. صمت ذو القربى لعدم وجود ترجمان. سعل راعي البقر «فيتو». ادار اهلي رؤوس الحراب الى صدري وقالوا: يا زنديق ابن ربك؟ لماذا لا يقتل الفيتو بفيتو لتبقى القضية؟ آه يا صدري!!» (ص ٩٢ من قصة «من يوميات يعرب بن قحطان الجليلي»).

ان الحديث، حتى الان، مقتصر على العام. والسؤال: ما الذي تقدمه مجموعة «ويكون في الزمن الآتي» على مستوى التخصيص؟.

تتراوح اقاصيص المجموعة، من حيث المضامين، بين السياسي الحياتي وبين الاجتماعي بخلفياته الحيوية والشرسة احيانا. وفي كل ذلك لا يترك القاص النص يكتب نفسه بنفسه بل يتدخل فيه بهدف احداث حركية بين الداخلي والخارجي بما يشي بكون الشخصيات ليست هي النص على وجه التحديد بل الشخصيات المستمدة من الواقع. وبهذا المعنى يغدو ممكنا ان نجدها في اي مكان اخر عدا هذه القصص.

● قصة «شقائق النعمان اشد احمرارا» (ص ٥١) ترسم صورة مؤسية لمجزرة كفرقاسم، التي تشكل عنصرا طاغيا من حيث الحضور والاستيحاء في مجمل نتاجنا الادبي. وفيها من دقة التصوير وعميق الواقعية ما يوصل النص الى شفافية تكريس للمعاناة الانسانية.

● قصة «ولكم، بعده، طول البقاء» (ص ١٠٧) ينطلق الكاتب فيها من لحظة ازمة نمطية (فقدان شيء عزيز) لكنه يلتزم جانب المبالغة غير المقبول.

● قصة «ويكون في الزمن الآتي» (ص ١١٧) رغم شدة تركيزها وشدة اقتناع التفاصيل تحس ان الجهد المبذول فيها غير متوازن مع النتائج التي يمكن استخلاصها منها.

● قصتا «من يوميات يعرب بن قحطان الجليلي» (ص ٨٧) و«استغاثة جاري صابر غضبان» (ص ٩٩) تبدوان اقرب الى اللقطات المأخوذة من هنا وهناك منها الى القصة بالمعنى المتعارف عليه فنيا وتعبيريا. مع ذلك فانها لا تخلوان من عنصري التشويق والاثارة.

فضلا عن كل ما ذكر تبقى هناك مسألة على غاية من الاهمية مستمدة من صدور هذه المجموعة بالتزامن مع حدث تاريخي ما زال مستمرا هو الانتفاضة المشتعلة في المناطق الفلسطينية المحتلة. وهذا التزامن يعكسه نص قصصي بعنوان «عشر قصص قصيرة من عصر الحجارة» يستهل المجموعة. وهي قصص جميلة جدا تصور جوانب غاية في الدهشة والصمود. ويرصد الكاتب مسار ونماء مجموعة من «جنود» الانتفاضة بحركاتهم وسكناتهم وصراعهم مع حقيقة النوازع الانسانية التي تضطرب في اعماقهم. وفي هذه القصص لقطات جميلة خصوصا حين يصور بطولة الاطفال ومنطقهم البسيط الصافي كحبات المطر وذكائهم الفطري.

ويمكن القول، من غير تردد، ان هذه القصص القصيرة جدا هي الترجمة الثقافية للهفة القاص الى المشاركة في هذا الحدث الكبير.

ان الانتفاضة تدعو الى التساؤل عن العلاقة بين الحدث التاريخي والادب. ورغم صعوبة الاجابة على مثل هذا التساؤل وصعوبة الوصول الى معادلة مقنعة ترسم حدود العلاقة المنشودة الا ان لهفة الاديب للمشاركة في الاحداث الكبيرة تدفعه الى البحث والتنقيب عن طرائق للاسهام في تكثيف هذه الاحداث او استلهامها.

ومن حق الكاتب ان يستجيب لحدث كبير. اما المستوى فمسألة تقررها مقدرات الكاتب. ان هذه المقدرات يضعها الحدث الكبير على المحك لكنه لا يخلقها من العدم. وفي دائرة هذا التقييم يصب رأي الشاعر الفلسطيني احمد دحبور الذي يقول: ان الانتفاضة لم تغير الشعر.. وهذه حقيقة. ربما لان الوقت قليل («الاتحاد» ـ ٨٩/١١/٢٤).

على ان رأي دحبور لا يلغي حقيقة ان كل ما هو حي وثوري في ثقافتنا انما يلتقي «موضوعيا» مع هذا الحدث الكبير. وبالتالي يجوز الافتراض بان كل مجموعة «ويكون في الزمن الآتي» تشارك في هذا الحدث من خلال ما تحمله من تجليات تعزز المفهوم الفني والدقيق للانتاج الثقافي الفاعل.

محمد علي طه من رعيل المخضرمين. ومجموعته الاخيرة تقول ان في جعبته الكثير مما يضاف الى شجرة ثقافتنا الباسقة. ومن غير الممكن ان تضيع جهود هذا الجيل هباء.

○ قصيدة جديدة للشاعر طه محمد علي ○

حداء.. بقوافل غيوم المساء!

ـ ١ ـ

سيدي الشاعر..!
كيف انقادت لك رياح التفاؤل
واين وقعت
على كل هذا الفرح!
ليتني حارسٌ
يا سيدي..
في حدائق بهجتكْ!

ـ ٢ ـ

انا يا سيدي لا احسُدك
لكن..
هل تصدق
انني ما زلت احلم؟!
أحدو قوافل مُزْمِر الغيم
وارقب الموجَ
وانني ما زلت
استقرىء اليمام؟!
وشفقي..!
اللهُ أكبرْ..!
تصور يا سيدي..!
شفقي التي غادرها الضحك
منذ اجيال
لا انفك، عفواً
ارسلُ اليها اناملي
تتحسسُ اماكن الابتسام عليها
حتى، اليوم..!
وحتيني..!
هل تصدق انه لم ينقطع؟!

ـ ٣ ـ

امنيتي الكبرى
يا سيدي، لا اكتبك
كحشاشة القلب محت
لم اعد اعرفها
لم تعد تعرفني
واشواقي الجامحة
لم تعد مجنحة!
والغروب..!
انا لا اهفو يَعُدْ الي الغروب!
الليل يخيفني يا سيدي!
واقصى ما يبلغه المساء مني الان
اقصى ما يستطيعه المساءُ اياه
اقصى ما يناله الان مني
سم هاري المساء
الذي امضغه كالعلف
هو اغرائي
باستبدال زعانفي
بغابات ثكلى
عنائر من صفائح الرعد
يقصم اعناقها الكذب
تستجدي المحيطات
كمدن مكسورة
ذليلة مثلي
مطفأة
كمرارات المدافع
المجرورة من مناخرها
للتفرج عليها
في مهرجانات النصر

واعياد التحرير!

سيدي..
ليتك ترأف بي!

ـ ٤ ـ

لو رأيتني وانا احترق
لما عرفتني يا سيدي!
اي حزن هذا
الذي لا تذيبه النيران؟!
لو دنوت مني وانا اصرخ
لألفيتني وجد غمام
تتداوله السُموم!
اي فجيعة هذه
التي لا يجمدها الصقيع؟!
آه لو تراني وانا افنى
آه لو تراني وانا العنق
من مذبحة تزدهر..
والذراع التي تظهر وتختفي
من ذاكرة تغرق!
آه لو تشاهدني
وانا الذوائب والمرآة
من موجة مذعورة
يطاردها الفيضان الغادر!
لو تشاهدني يا سيدي وانا
لانقطاع ذات الحيلة
اشرَئب كاللهب
احاصر نفسي
كما تحاصر الأفعى
اطلق ذواتي
كلاب طرائد
في سبيل لحظة مفردة
اتخلى فيها عن وجهي
سيان عندي
ان أجذبَهُ هكذا
كما اجذب الجورب
وان إخلعه عنوة
كما يخلعُ الإبط!

سيدي..
ليتك تغفر لي!

ـ ٥ ـ

انا وانت يا سيدي
متباينان:
انت من صحارى القصيد
تختصر القبيلة!
انت من بوادي رثاء الفخر
في غزل المطايا
تغني المدح
وتنشدُ الهجاء!
وانا أنشدُ الحجر ـ تلو الحجر
لألجىء اليه بقاياي
لأخفي نزيفي
ادفن اسمائي
واخبيء فيه ظلي وناصيتي
وما فضل لي من امنيات!
ليت الاماني تجفّف وتحفظ
كبذور الاحزان..
كلباب الندم ونوى الغصّات!
ليت الاماني تقدُّ
كشرائح الدمع!
ليت حظي من امنياتي
يا سيدي..
كحظ نائحة الحُبارى
من بيادرنا!

ـ ٦ ـ

ليت لي ابنا فذًّا يا سيدي
يكون بارا..!
اريده شابا وشهما ويُدعى
ربيعة بن زيد المكدم!
يحنو عليَّ
حين يطرحني النبيذُ!
يزجرني..
كلما أنفرج فمي عن غناء
ويغطيني اذا نمت!
وعندما اكون في الجنون
عندما يقفز عصفوري الذهبي
من قفص رأسي فجاة!
واعْرض للسابلة
بالبذاءات والشعر والشتائم!
يبحث عني..
يلملم اشيائي
يعيد الي جيوبي
البطاقة والقداحة
المهدىء ووصل اسطوانة الغاز
ويهمس لي
والاسى يطحن صوته ونظراته
يهمس لي
والمرارة تعصر دريس لونه:
ـ عيبْ يابا..
بكفّي..
خلينا نروّح..!

سيدي..
ليتك ترثيني!

سيدي الشاعر!
كيف انقادت لك رياح التفاؤل
واين وقعت على كل هذا الفرح
ليتني حارس
يا سيدي..
في حدائق بهجتك!

(الناصرة ـ ٨٩/١١/٢٤)

قضايا عربية في ادب غادة السمّان

● صدر في بيروت عن دار «الطليعة» كتاب «قضايا عربية في ادب غادة السمان» للاديبة والاكاديمية الفلسطينية حنان عواد. وهذا الكتاب كان قد صدر باللغة الانجليزية عن منشورات نعمان في مدينة شيربروك في كندا عام ١٩٨٣.. وهو دراسة اكاديمية جادة قدمتها حنان عواد لجامعة ماكجيل في مونتريال (كندا) للحصول على درجة الماجستير في الادب العربي.. وقد قدم الكتاب للنشر بتوجيه من معهد الدراسات الاسلامية في جامعة ماكجيل. وهو من الكتب النادرة التي نشرت لطلبة الماجستير.

وقد قدم للكتاب الاستاذ عيسى بلاطة، استاذ الادب العربي في جامعة ماكجيل، مشيرا الى جهود حنان في تحليل مادة هذا الكتاب. ومؤكدا اهمية هذا الكتاب في القاء الضوء على اعمال الكاتبة ومدى تأثير هذه الاعمال على القارىء العربي.

وتتناول حنان اعمال غادة السمان ابتداء من عام ١٩٦٢ ولغاية عام ١٩٧٥.

ويتألف الكتاب من مقدمة واربعة فصول وخاتمة.. تناولت في المقدمة مفهوم الادب النسوي ومدى علاقة غادة السمان بهذا المفهوم مستندة على اراء عدد من النقاد المعروفين.

وفي الفصل الاول استعرضت حياة غادة السمان بشيء من التفصيل الى عرض موجز لاهم اعمالها وفي الفصول التالية تناولت اهم القضايا العربية التي عالجتها غادة السمان ومنها الحرب الاهلية اللبنانية واحوال الناس في اثناء الحرب وموقف الكاتبة من الحرب وهزيمة الجيوش العربية لعام ١٩٦٧ واثر الهزيمة على الانسان العربي ـ «وحثت الكاتبة الانسان العربي لمواجهة الواقع ومحاولة التغلب على الهزيمة بالعمل الدؤوب والهادف».

ثم قضية المرأة وعلاقة هذه القضية بالظروف السياسية والاستعمارية التي عاشها العالم العربي. هذا بالاضافة الى قضايا هامة اخرى وردت في السياق العام منها الوضع السياسي، الوضع الطبقي، نقد الطائفية والشللية، ثم الدعوة الى تكثيف الجهود لاعادة فلسطين الى شعبها.

وفي الخاتمة استعرضت حنان اهمية اعمال غادة السمان الادبية، ودورها في القاء الضوء على اهم القضايا التي تهم العالم العربي.

شمعة الميلاد الأولى

● بقلم: حنان عواد ●

● مرة وكان الليل اسطورة حزينة تنقشها وقائع فجر التاريخ، وتتمطى خلالها هياكل الاشباح والارواح.. وتتحرك في ظلالها ملامح انسانية تحمل شارات المنتظرين.. العيون ترقب وترقب، القلوب تخفق خفقات عالية... والارض الصلبة تتمايل مع تباشير الافق..

وفجأة سقط ضوء من السماء.. اختطفت به الابعاد ووقف الناس مشدودين الى النور والى السماء، وعلى مرمى البصر، كانت شابة حسناء تفرش ضفائرها قرب المتوسط، وتمدها لتعانق الثرى القدسي.. وتمتد خصلات شعرها لتصل الثريا او تزيد..

وفي وصولها الثريا.. اهتز الكون.. وانتظر الناس مولودا، وسمعت صرخات وانفجارات..

وجاء المولود الطفل، البطل.. واستلقى على صدر الام.. ولما ذاق شهدها ادرك ان الطريق صعبة.. ولكن المذاق شهد وشهيد.. فاقسم..

وبدأ المولود يكبر وتكبر معه الوقائع والتطلعات... واخذت عيون الام تلاحقه في كل مكان.. وكلما تميزت ملامحه السمراء ازدادت الارض خصبا.. ولما اشتدت العواصف وتساقطت الامطار السوداء، امتشق الكوفية وهكذا كان الفارس.. وتجمع حوله الفوارس...

وظلت الحسناء تحلم بالفارس وتنتظر ان يعود...

ولما كانت في لقاء مع الشمس.. ترقب الغروب، وتنظر بزوغ القمر.. خسف القمر.. واختفى الضوء.. فقد هاجم الغريب المكان.. وضيع منها الوان الفرح، ورسم الحزن في الارجاء.. فقيدها في جذع نخلة.. واخذت صرخاتها تلتقي مع العواصف وظلت تنادي مولودها الى ان جاءها صدى صوته، ومع مولودها ولد الاف العظماء..

واخذوا يعدون الطريق لانقاذ الام المقيدة.. وظل القيد يشد معصم الحسناء..ويوهج قلبها بالشوق اليه.. وحملها الفارس والفوارس في قلوبهم اينما حلوا وساروا.. وكلما حاولوا العودة اليها تشتعل المواقع وتلتهب، وظلوا يعاودون الابحار اليها من وراء الغيب، وعبر البحر وعبر الصعوبات.. وكانت طريق عذاب.. دقت الابواب الحمراء، وكسرت الجدران العالية وانتحرت القضبان.. في ظل الدم والفكر والغضب والصعب...

الى ان كان يوم انطلقت ثورة من عمق الفوارس فحملوا الشعلة للقلوب وللضمائر.. وامتد مد الثائرين في المخيم، في القرية، في المدينة وعلى الشواطىء الحزينة.

وفي منتصف الطريق ازداد اللهب.. وكان لا بد من السير وقلع الاشواك وزلزلة حصون الظلم.. وكان لا بد للابناء من الالتئام.. وكان لا بد.. لا بد.. لا بد.. وسمع صوت يعلو ويرتفع عبر المآذن والكنائس، ومن قلوب الصامدين.. وتحركت المراكب وانتفض الشعب وعبر السنة الاولى في طريقه الى الثانية.. وفي نهاية الاولى سمعت صرخة ميلاد جديد.. عودة الروح.. أكدها العالم.. واستقبلها بفرح.. هكذا جاءت المولودة البكر.. وبدأت تسير بخطى ثابتة، العمر الان سنة.. والشمس تعبر اليها من جميع الجوانب، تلك هي القضية، دولة حرة، وانسان حر وطريق؛ فهل تكونون بها في ميلادها الثاني؟! فهل تأتون! فهل تأتون.. وانّا لمنتظرون... ومنتصرون...

من تجارب الاحزاب الشيوعية والعمالية

● بقية من صفحة ٦ ●

وحسن التنظيم، ام ستقر صيغة التعددية السياسية والفكرية؟ اي اشاعة الدمقراطية، باقرار هوية الاحزاب والجماعات في العمل العلني الشرعي والقانوني ضمن اطار الدستور والمشروعية الثورية.

وحسبما يبدو ان الرفاق في قيادة الحزب الاشتراكي اليمني لم يتوصلوا الى صيغة محددة وواضحة بهذا الشأن، وهو ما يتطلب حوارا واسعا وعميقا ومسؤولا تشارك فيه جميع القوى والانشطة السياسية وصولا الى الصيغة الارحب والانضج والانسب. اما عن «الرأي والرأي الآخر» وحق اصدار «الصحف المستقلة» الذي ورد في المشروع، فأغلب الظن ان القصد منه في اطار الحزب او ما حوله دون التأكيد على مبدأ التعددية، في الفكر والسياسة والموقف والرأي والتعبير.

وورد في المشروع عبارة تؤكد على انشاء الجبهة الوطنية العريضة ولكن دون تحديد طبيعة القوى السياسية والطبقية المرشحة للتحالف الوطني العريض، فالجبهة كما تعلم هي اطار للتحالف الطبقي لتمثيل القوى السياسية المؤتلفة وذلك يتطلب اقرار صيغة التعددية ومن ثم تحالف الاحزاب في اطار جبهوي بالاتفاق على ميثاق عمل وطني يحدد اهداف القوى المتحالفة وينظم علاقاتها مع بعضها. وحسب الصياغة الواردة في المشروع يبدو ان هذه الصيغة لم تنضج بعد وانما جاءت بشكل عام ودون تحديد واضح. ومن المحتمل ان تكون الصيغة الواردة في المشروع تعني تحالف الحزب الاشتراكي اليمني مع النقابات والاتحادات والجمعيات والمنظمات الجماهيرية والاجتماعية والمهنية، لكن مثل هذا الاطار لن يكون افضل من بعض الصياغات التي طبقت في بعض البلدان الاشتراكية ولكنها لم تصمد طويلا كما حدث في بولونيا والمجر وغيرها.

ان التجربة الغنية والمريرة معا التي عاشها الحزب الاشتراكي اليمني والدور الكبير الذي اضطلع به في قيادة المجتمع والدولة طيلة السنوات الماضية تمكنه الان ان يلعب الدور الاساسي في قيادة عملية الحوار مع التعبيرات السياسية الاخرى واقرار التعددية للاحزاب والقوى السياسية في جو من العلنية والدمقراطية والتجديد، وذلك يمكنه من قيادة عملية الاصلاح السياسي والاقتصادي ويؤهله لان يلعب دور القوة القائدة في المجتمع بجدارة وثقة القوى والفئات الاجتماعية والسياسية وعبر اعتراف دمقراطي من جانب الاخرين ومشاركتهم بمسؤولية في رسم وادارة السياسة العامة للبلاد.

ان خطة الاصلاح السياسي والاقتصادي لكي تتوطد وتتعزز تتطلب المزيد من العلنية، المزيد من الدمقراطية باتجاه انجاز مهمات الثورة الوطنية الدمقراطية وتحقيق اهداف الشعب اليمني في الاستقلال والتحرر والعدالة الاجتماعية والوحدة القومية.

(عن مجلة «نضال الشعب» الفلسطينية ـ ١٩٨٩/١١/١٨)

كلمات متقاطعة

✻ ✻ ✻ لغز رقم (١٧١) ✻ ✻ ✻

٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

● اعداد: شحادة سيف ـ يانوح ●

افقي:

١ ـ مدينة امريكية
٢ ـ الاسم الثاني لكاتب سوري
٣ ـ شراهة
٤ ـ كافح ـ سنم
٥ ـ حارة (معكوسة) ـ اداة استثناء
٦ ـ جمهورية سوفييتية
٧ ـ هاج ـ بيت الدجاج

عمودي:

١ ـ مدينة اسرائيلية
٢ ـ للنداء ـ اشق الارض
٣ ـ لمعان ـ اسم موصول
٤ ـ يشاهد (مجزومة) ـ عملة عربية (معكوسة)
٥ ـ اداة نصب
٦ ـ الغاشية (معكوسة وغير معرفة)
٧ ـ تام ـ اداة نصب

✻ ✻ ✻ حل لغز رقم (١٧٠) ✻ ✻ ✻

افقي:

١ ـ اق ـ انتصاب
٢ ـ ماير فلنر
٣ ـ يعتز ـ سبات
٤ ـ دا
٥ ـ حسنين هيكل
٦ ـ بور سعيد
٧ ـ بر ـ جت
٨ ـ بيونس ايرس
٩ ـ ياسر عرفات

عمودي:

١ ـ اميل حبيبي
٢ ـ قاع ـ سوريا
٣ ـ رتاني ـ سو
٤ ـ ارز ـ يستتر
٥ ـ فن ـ عن ـ س ع
٦ ـ تلت ـ رابية
٧ ـ صناديد ـ يف
٨ ـ ارهاك ـ جرى
٩ ـ تستقل

● د. فاروق مواسي ●

١٠٠٠

(عندما يصوت الآلاف لظالم بالسليقة)

جسدٌ يسقط، يشكر مَن أسقطه
يعشق قاتله
يشكر ـ وهو الصفر المتلاشي ـ
فسقوط الجسد الميْت ايذان بالنصر
(باللغتين العربية والعبرية)

● ● ●

هذا جسد يبحث عن قطعة لحم حي
عن أنف، أذن، كعب؟
هذا جسد يسأل عن بعث الروح؟!
آخر يبحث عن ضوء للدرب
تتكاتف هذي الاجساد الملقية
حتى ترجع تلك الروح
(وامرُ الله بتلك الروح)
كي تُبنى الجسْم قويا وسليما
أما الجثة
ـ تبقى جثة
وغريب أن تشكر (في عين تجحظ)
ـ شكرا يا من يصرعني في كل صباح
ينكرني في كل مساء
شكرا!

(باقة الغربية)

● شفيق حبيب ●



..عمر... والذئاب

خبرٌ.. خبرٌ..
خبرٌ.. خبرٌ..
كالرعد دوّى وانتشرْ
هُرِعَ الرجال مقنعين.. ملثّمين
وراءَ قطعانِ الذئابِ
على حذرْ..
ذئبٌ يهاجم روضةَ الاطفال
ينهش لحمهم..
والويل من ذئبٍ كبيرْ
ذئبٌ على كتفيه صاروخ..
وذئب بندقيته توزّع من رصاص الموت
انواعَ الصورْ..
فسلاحُهم..
فقأ العيون.. وحطّم الاطراف
وامتلأت بقتلانا الحفرْ..
فاهتزَّ في الارض الحجرْ..
قفز الحجرْ..
صاح الحجرْ..
خذني سلاحك..
إن سرّ الله موضوعٌ بأوهى من حجرْ..

* * *

سدوا المساجدَ.. والمعاهدَ..
والكنائسَ.. والمدارسَ..
صادروا ضوءَ القمرْ..
خنقوا ابتسامات الزّهَرْ..
شنقوا الطفولةَ..
علقوها في الشوارع،
فوق اغصان الشجر
قتلوا الربيعَ المنتظرْ..
لكنهم..
لن يستطيعوا ان ينالوا
من شفاهي كِلْمتي..
او من مساري خطوتي..
لن يسلبوا مني النظرْ..
فهويتي..
ستظل نفسَ هويتي..
لا تقنطوا يا إخوتي
فغداً..
سينبلج السَّحَرْ..
إنا هنا..
قدرٌ.. قدرٌ..
قدرٌ.. قدرٌ..

* * *

خطرٌ.. خطرْ..
خطرٌ.. خطرْ..
صاح الشباب..
تجمّعوا.. نقلوا مواقعَهم كعاصفة تزمجرُ
بالبروق..
وبالرعود..
وبالمطرْ..
في الشارع الخلفيّ،
مجموعاتهم نصَبت حواجزَ من اطاراتٍ مؤجّجةٍ
واكوام الحجرْ..
سدّت على بعضِ الذئاب الدّربَ،
فانفجرت تراوغهم.. فتعوي
من لهيب النفط يشويها
فتبحث عن مفرّ..
ضربوا على الغازين طوقا من سعيرٍ..
.. من شررْ..
فأصاب قطعانَ الذئابِ الخوفُ..
والهلعُ المُخنظَل والخَوَرْ..
هبَّ الرصاص يمزق اللحم المباحَ
لمن طغى..
ولمن كفر..

بعد الظّهيرةِ عادَ ابطالُ الحجارةِ
يحملون النصرَ في موتِ عمر.

(دير حنا ـ ١٩٨٩/١٠/٢٠)

□ قصة قصيرة □

الملك والخياط

● بقلم: جورج غريب ●



● جورج غريب ●

● كانت الملكة تراقب مليكها، وهي تتمطى في فراشها كسلى، لا تكاد تصدق ما ترى عيناها، فقد أقعدتها دهشتها من ان تقفز عن فراشها.

ـ ماذا دهاك يا جلالة الملك.

ـ ماذا؟ جلالة الملك.. بربك، دعيني من هذا اللقب يا مليحة، فأنا في مخدعنا هنا، فقط نوري.. نوري زوجك.. زوجك المحبوب.. رجلك.. اما «جلالة الملك» فخارج هذه الغرفة.

لم تر مليحة زوجها نوري يوما في مثل هذا الطرب. كان منطلقا وكأنه استعاد شبابه، يرقص الفالس وحده امام المرآة لا تستره سوى ثيابه الداخلية فقط، وقد رد على كتفيه قطعة من ثوب.. وأي ثوب!! وراح يراقب نفسه من الامام ومن الخلف. لو أنها لا تعرف زوجها حق المعرفة لراودها بانه اصيب بمس في عقله.

ـ انظري يا مليحتي ـ بربك.. كيف ابدو بهذا الثوب، حتى قبل ان تداعبه انامل خياطنا الماهر.

نهضت من ذاتها تلاحقه، تحمل له عباءته، وهو ما زال يتيه امام المرآة مزهوا بنفسه.

ـ ضعها عليك.. ماذا اصابك؟ ماذا لو رآك بعض افراد حاشيتك وانت في مثل هذا الحال كيف ستبدو في نظرهم، بل كيف ستظل في ذاكرة شعبك. ذلك الملك العظيم. الوقور المهيب، المتزن صاحب الفكر الثاقب والرأي السديد.

ـ ايه يا زوجتي.. يا مليحة العرب، اذا كان افراد حاشيتي، وعامة الشعب يعتقدون حقا ان مليكهم ينام في مخدعه وهو يعتمر تاج الملك ويحمل الصولجان بيده.. فسيدوم حكمي سنين طويلة.. طويلة.. دعيني انطلق على سجيتي في هذه الغرفة.. على الاقل.. وكما قال أمرؤ القيس «اليوم خمر وغدا أمر». كان يحتضن قطعة الثوب كطفل صغير حصل على هدية كان يتمناها.

ـ سأدعو خياط البلاط ليصمم ويخيط لك بذلة تليق بك وبهذا الثوب الرائع، بذلة تليق لمناسبة احتفال الملكة سوزان بعيد ميلادها الوشيك.

امسك خياط البلاط الثوب.. اي قماش هذا.. تحسس بأنامله الفاحصة، فانزلقت انامله عن القماش كما تنزلق انامل عازف البيانو الماهر، منسابة مع الالحان.. بل كقوس الكمان لا تتحرك عبثا على الاوتار، بل تفيض مع انزلاقها الحانا عذبه ترقص لها القلوب، بل كأسراب السنونو تحلق بعيدا.. عاليا في الفضاء، لتغوص في بحر الهواء، فتمر من فوق اسطح البيوت تلامس اشجار التين والرمان والصبار لتعود فترتفع من جديد ملتقطة انفاسها في الاجواء العالية..

لم يجرؤ ان يسأل الحاجب، بل خجل ان يسأله.. فهو الخبير المتمرس، الا انه وقف محتارا.. عاجزا.. من حيك هذا الثوب؟ اهو حرير ام صوف، اهو قطن ام ارجوان. اهو ديباج ام فراء.. ام انه بعض من هذا وذاك.

نظر اليه الحاجب باسما.. نظرة الواثق العارف ببواطن الامور، فهو ما زال يذكر حديث رسول الملكة سوزان. وهو يقدم الهدية لجلالة الملك العظيم، بمناسبة عيد توليه العرش «انها هدية الملكة سوزان لجلالة الملك المبجل، نوري ابن ابي سعدى، بمناسبة ذكرى توليه عرش العرب، متمنية لجلالتكم دوام الصحة والعافية وراحة البال، او الخصب في الانجاب.. لقد حاك هذا الثوب امهر حائكي مملكتنا العظيمة خصيصا.. وتقديرا لاخلاصكم وولائكم للملكة سوزان.. سيدة الملوك والسلاطين والامراء.. ان هذا الثوب يجمع بين النعومة والصلابة، يختزن الدفء لايام الشتاء الباردة وينشر البرودة والانتعاش في ايام القيظ».

ـ كيف ترى قطعة الثوب ايها الخياط الماهر.

ـ استميحك عذرا ايها الحاجب.. اجاب الخياط فكم من اقمشة مرت بين انامليّ، لكني اصدقك القول، فراحتي لم تلمس يوما ثوبا يماثل ما تلمس الآن.

ـ يريدها جلالة الملك بذلة لم يلبس مثيلها جن ولا انس لا ملك ولا سلطان..

ـ امر مولاي الملك..

فتح الخياط قطعة الثوب وفردها على سعتها، وراح يقيسها بنظره طولا وعرضا، ثم نظر الى الحاجب في دهشة تشوبها الرهبة..

ـ ما بك ايها الخياط، اراك عاجزا وقد اثبت جدارتك في السابق، الم تنجح في تصور شكل مناسب يليق بجلالة مليكنا العظيم.. يفوق كل ما ابدعته مواهب المصممين والخياطين.

ـ بلى .. بلى يا سيدي الحاجب ولكن.. وراح يتأمل قطعة الثوب من جديد يقيسها بنظراته شبرا وفترا.. كل مدة كان يخيط بذلة للملك كان يحضر عدة اثواب فيخيط منها ما يطيب في عيني الملكة .. وما يحتاج، مقصه الحاد.. «ويحتفظ» ببقية الاثواب. اما الآن فأمامه قطعة واحدة، محددة الطول والعرض.

ـ مالي اراك مكفهر الوجه.. فأجابه الحاجب.

ـ هذه قطعة الثوب بكاملها أم توجد لها بقية؟ نظر اليه الحاجب في دهشة.. ثم في غضب.

ـ طبعا انها بكاملها.. انها.. أتشك في انها ال..

ـ حاشا.. حاشا وكلا.. معاذ الله يا سيدي الحاجب

ـ لكن انظر.. انظر معي.. تأمل جيدا، ان قطعة الثوب صغيرة.. لا تكفي لخياطة بذلة لجلالة مليكنا العظيم.. راح الحاجب يتأمل قطعة الثوب ويتخيل مليكه. بعظمته، بهيبته، بوقاره.. حقا ان هذه القطعة المسخ لا تكفي..

ـ وما العمل ايها الخياط؟

ـ علينا ان نحصل على قطعة اخرى مثيلها في الحياكة كي استطيع ان البي رغبة مليكنا العظيم..

اضطرب كل ما في المملكة.. كل الجهود والاموال والمهارات صبت من اجل حياكة قطعة ثوب مشابهة لتلك التي اهدتها الملكة سوزان للملك نوري.. مشابهة لها في ملمسها، في نعومتها في صلابتها في الوانها ورسوماتها..

تحرك رجال المهمات الخاصة. حصلوا على الارجوان والحرير والاصواف. والقطن.. والكتان بعضها يحمل اختام الحكومة، وحصلوا على البعض الاخر بطرق غير مشروعة.. المهم تجميع كل المواد الخام اللازمة.

فشل الحياك في حياكة ثوب مشابه، فذاك اقل نعومة، وذاك اكثر صلابة. هذا لونه اكثر زهوا وذاك اكثر تعتيما، لكن بالله كيف سيستطيعون حياكة ثوب يجمع في كل ذرة من ثناياه، اللون الاخضر، والاصفر، والازرق، والبنفسجي، والاحمر، و..و..و.. بل لعل من حاك هذا الثوب الرائع لا يستطيع حياكة مثيل له ثانية.

زُجّ الكثيرون في السجون، وفصلت رؤوس عن اجساد، ودب الرعب في قلوب العباد، ولم يعد هنالك من يجرؤ على امتهان الحياكة رغم الاموال الطائلة التي وضعها الملك تحت تصرف كل من ينجح في حياكة قطعة ثوب مشابهة لتلك التي «أبتلته» بها الملكة سوزان فهذه المهنة اصبحت تكلف صاحبها اما السجن واما جسد بدون رأس.

وفي حي فقير من قرية منسية، كان يعيش خياط فقير، يفترش الارض، ويلتحف خرقا، وخيمة تكاد لا تصمد امام رياح تشرين وكانون.. لكنه كان ماهرا، يمتلك الذكاء، والذوق السليم فيخيط لسكان المخيم ثيابا مرتبة جميلة، من اسمال بالية، فيستر اجسامهم ويقيها من البرد ويسدون فقره ويقونه من الجوع..

واذ وصلت قصة هدية الملك، التي جرّت المصائب على ابناء المملكة، الى مسامعه حتى شد رحاله متوجها الى العاصمة ليس طمعا في المال، بل لعله ينقذ اعناق البعض.. تشبث به اهل المخيم.. لا.. لا.. لا تذهب، سيطيح الملك براسك.. من سيخيط لنا ثيابنا؟!

لكنه كان عنيدا واثقا من نفسه، كان ذكيا.. فلا ممكن ان تهدي هذه المدعوة الملكة سوزان قطعة ثوب للملك لا تكفي لحياكة بذلة، الا اذا سرق احدهم قطعة منها.. ومن ذلك الذي يستطيع ان يسرق من هدية الملك، وكما قال المثل من يسرق من جهنم نارا؟!

استقبله الحاجب متهكما، وهو يشمله ويحطه بنظره متفحصا شخصه الغريب.

ـ أأنت من ابناء المملكة؟

ـ كلا يا سيدي الحاجب فأنا ضيف عندكم منذ سنين طويلة، ومع ان ضيافتنا لمملكتكم طالت، الا ان..

ـ كفى.. كفى ـ وتابع مستنكرا، بنفور ـ هذه قطعة الثوب ترى ما انت صانع؟!

قاس الخياط الفقير قطعة الثوب بنظره..

ـ انها تكفي لخياطة بذلة لجلالة الملك، بل وتزيد.. دعنا نأخذ مقاس الملك.

نظر اليه الحاجب ساخرا.. بل مشفقا

ـ سيطير عنقك ايها الغبي. دعك من هذه المجازفة وعد من حيث أتيت ـ لقد سئمنا رؤية الدماء..

لكن للخياط طباعه، فهو عنيد، واثق، معتز بنفسه، رغم فقر حاله.. ثم ان اسم قريته المنسية اصبح على صفحات الصحف اليومية.. لا.. لا مجال للتراجع..

ـ هذا مقاس الملك..

ـ كلا يا سيدي الحاجب، فأنا من سيحدد مقاسه لاهبي، له بذلة تليق بهيبته وملامحه.

كانت نظرات الملك تنذر بالشر والويل والثبور.. الا ان الخياط الفقير تقدم منه بهدوء وأدب..

ـ اتسمح يا مولاي..

طغى على الملك شعور بالفرح، والقلق معا، فماذا لو فشل هذا الخياط المدعي في خياطة البذلة.. وماذا يهمني لو اطحت برأسه، ماذا اقول لملكة الملوك والسلاطين.. ذهبت هديتها قطعا مبعثرة؟!؟!

اراد ان يصرخ به.. لا.. لا تكمل .. زجوه في السجن انه يخدعني..

لكن نظرات الخياط الواثقة اعادت الطمأنينة الى نفسه كانت يد الخياط الرشيقة تمر على جسد الملك.. طولا وعرضا، حول قفاه، وحول خصره، وحول صدره، وراح يسجل المقاسات.. ثلاثة اشبار وفتر واربعة قراريط.. شبران وقيراط واحد.. شبر.. وفتر و.. و..

ارتجف قلب الحاجب وهو يرى مقص الخياط يعمل في الثوب طولا وعرضا.. هنا دوائر، وهنا مثلثات، اشكال هندسية مختلفة... «امهلني اسبوعا واحدا» هذا ما طلبه الخياط من الملك.

انتشر الخبر في المملكة كانتشار النار في العشب. وراح كل يترحم على الخياط العبيط.. انه حظه التعيس.. بل طمعه في المال.. اي مال هذا.. سيفصل رأسه عن جسده!!

مر يوم ويومان وثلاثة ايام والخياط يخيط القطع التي قصها ثم يعيد حلها ليعود فيخيطها بشكل آخر، ليعود فيحلها من جديد..

لكن ما ان ازف اليوم السادس حتى كان الخياط قد جهز بذلتين كل منهما الكمال في الروعة، مما جعل الملك يحتار ايهما يرتدي اولا.

راح الملك يتحسس القماش، ويتلمسه.. انه من نفس الثوب لا يمكن ان يكون قد خدعه وخاط له بذلتين من قماش آخر.

اشار الملك الى الحاجب فتقدم منه متهيبا، وقد ادرك ما يجول في ذهن الملك.

ـ انها من نفس الثوب يا جلالة الملك العظيم.. لقد خاط البذلتين تحت بصري.

اقبلت الملكة، وما ان رأت ما فعلت يد الخياط بمليكها.. وزوجها.. فأزداد هيبة ووقارا حتى اقتربت من الملك وهمست في اذنه..

ـ الم اقل لك منذ البداية ان الثوب يكفي..

نظر الملك الى الخياط..!

ـ لقد قمت بعمل رائع.. لكن قل لي أأنت ساحر ام جني؟

عفوا يا مولاي.. لست ساحرا ولا جنيا.. انما انسان.. يتقن مهنته، ويعرف ماذا يريد.

ـ لكن قل لي كيف استطعت ان تخيط بذلتين في حين ان خياط البلاط بل وخياطي المملكة لم يجازفوا في خياطة بذلة واحدة؟

ـ انه امر بسيط يا مولاي.. فخياط البلاط يراك كبيرا!! كبيرا جدا!! اولست جلالة الملك العظيم، لذلك توهم ان قطعة الثوب لا تكفي لخياطة ولو بذلة واحدة لجلالتكم؟!

ـ اما انا فأراك في حجمك الطبيعي.. على حقيقتك، كما تراك جلالة الملكة في حجرة نومك.

(الناصرة ٥ ـ ٨٩/١٠/٢٨)

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة ـ ١٩٨٩/١٢/١ ●

١٦,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
١٦,٣٢ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل الامريكي «دواء مركز»
١٧,٢٠ ـ منوعات غنائية
١٧,٣٠ ـ الفيلم العربي «مدافن مفروشة للايجار»، بطولة محمود ياسين، نجلاء فتحي، حسن الامام، نجاح الموجي، صابرين، ومن اخراج علي عبد الخالق
١٩,٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,١٥ ـ البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١,١٥ ـ البرنامج الترفيهي المحلي «سبب للاحتفال»
٢٢,١٥ ـ الفيلم الاسباني «خلية النحل»، تمثيل فرانشيسكو رابل، آنا بلين، فكتوريا ابريل، ومن اخراج ماريو كاموس، والفيلم مأخوذ عن قصة للاديب الاسباني كاميلو جوزي سيلا، حائز نوبل للآداب لهذا العام، والذي يشارك ايضا في تمثيل الفيلم.
٠٠,٠٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,١٠ ـ المسلسل الامريكي «جيك والسمين»
٠٠,٥٥ ـ برنامج رياضي

● السبت ـ ١٩٨٩/١٢/٢ ●

١٦,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
١٦,٠٢ ـ الفيلم الفرنسي «ذكريات ذكريات»
١٨,٠٠ ـ البرنامج المحلي «ضيف الاستوديو»، وحلقة اليوم مع عضو الكنيست حسين فارس
١٨,٣٠ ـ البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩,٠٠ ـ المسلسل المحلي الكوميدي «جيران»، من تمثيل بسام زعمط وغيدي يغيل
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «عائلة كوسبي»
٢١,٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١,٤٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢١,٥٥ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٢,٥٥ ـ الفيلم التلفزيوني «بين مدينتين»، من تمثيل جيمس ويلبي، كسافير ديلوك، سيرينا غوردون، وهو مأخوذ عن قصة للكاتب الشهير تشارلز ديكنز
٠٠,٤٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

تعزية

الى ارملة المرحوم خالد مصري واولادها وعموم آل مصري بوفاة الفاضل
خالد خالد مصري
له الرحمة ولكم من بعده حسن العزاء.
اعضاء الحزب والجبهة ـ جديدة

● خليل سبيت ●

لم يبق لي غير الوقوف...

آت يظللني مسائي
في اصغر الساعات من هذا المساء
خطوي كصوتٍ وريقة
قد حركتها روح شاعرْ
او صوت نار في فتيل
لم يبقَ لي غيرُ الوقوفِ ولا اقف
لم يبقَ لي غير الصراخِ ولا ابوح
أعطي جنوني للورق
وانامُ في حضن الكلامْ
كي تأخذ الاوراق مني ما تشاء

في داخلي منفايَ
والمنفى جروحٌ دامية
والاغنيات معاقل للروح
كيف سأنطلقْ
حين الكلام يكون نافذةً تُطِلُّ على الكلامْ

ماذا سأكتبُ؟؟
كلُّ ثانية معلقةٌ
وكلّ ظِلالٍ قافيةٍ بلادْ
ماذا سأكتب؟؟
حين تخذلني اللغه
ماذا سأكتب؟؟
حين لا يسعُ الكلامُ جنونَ صدري
ابكي واشكو من سهامي
ليس يسعفني مكان من سهامي
كي أطلقها
فأرجعها الى صحراءِ صدري
ثم يرميني الكلامُ الى الكلامْ

(الرامة)

أخبار ثقافية

نجيب محفوظ ـ الصورة والمثال دراسات د. لطيفة الزيات

● القاهرة ـ ضمن سلسلة «كتاب الاهالي» (رقم ٢٣) صدر كتاب «نجيب محفوظ ـ الصورة والمثال» للدكتورة لطيفة الزيات.

والكتاب عبارة عن مجموعة دراسات رصينة وعميقة تتناول ابداع الكاتب العظيم نجيب محفوظ من خلال عينة من رواياته.

يقع الكتاب في ٢١٦ صفحة من القطع المتوسط.

اتحاد الكتاب الفلسطينيين يصدر ستة كتب جديدة

● صدر عن منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين هذا الاسبوع ستة كتب جديدة لاعضاء الاتحاد وهي: رواية «عينان على الكرمل» للدكتور ابراهيم العلم ورواية «في انتظار الحلم» لناهدة نزال (قدم لها رئيس الاتحاد الشاعر المتوكل طه وكتب غلافها الاخير الامين العام للاتحاد: أسعد الاسعد). وكتاب «التخطيط اللغوي» للكاتب محمد بحيص (وهي دراسة تنتمي لعلم الاجتماع اللغوي كان قد تقدم بها لنيل الماجستير من جامعة مانشستر في بريطانيا عام ١٩٨٨).

كما صدر ديوان شعر للشاعر عبد القادر العزة ومجموعة قصص للكاتب محمود الغرباوي بعنوان «الفجر والقضبان» وديوان شعر للشاعر فخري العرداوي بعنوان «خذني حجرا في كفيك» وقدم له الشاعر المتوكل طه.

ويذكر ان اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الارض المحتلة سينشر قريبا عددا آخر من الكتب التي يجري لها تقييما نقديا وسيجري يوم ١٢/١ القادم نقاش لمجموعة قصص الكاتب جميل السلحوت المسماة (المخاض) في قاعة رابطة الصحفيين العرب لان الاتحاد سيخلي مقره الحالي تمهيدا للانتقال الى مقر آخر بالاشتراك مع رابطة الفنانين التشكيليين في الارض المحتلة.

«حتى الثمالة» ـ شعر عبده عبده

● أهدانا الشاعر عبده عبده، ابن قرية البقيعة، مجموعته الشعرية الاولى «حتى الثمالة» المطبوعة في مطبعة «العلا».

وتضم ستين قصيدة جاءت في (٩٢) صفحة من القطع الصغير.

من اجواء المجموعة:
لكي لا يهرب الحب
سأنشب فيه اضلاعي
واسكب فيه من دفئي
ومن لحني وايقاعي
وانفخ فيه من نبضي
وانسى كل اوجاعي

«نحو رؤية حديثة للادب» لعزت الغزاوي

● صدر للكاتب عزت الغزاوي، المدرس في جامعة بير زيت وعضو الهيئة الادارية في اتحاد الكتاب الفلسطينيين، كتاب نقدي بعنوان «نحو رؤية حديثة للادب» عن منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الارض المحتلة.

ويتناول الكتاب بالنقد والتحليل عددا من الابداعات الادبية للكتاب: اميل حبيبي وابراهيم قراعين والمتوكل طه ويحيى يخلف وصبحي الشحروري، بالاضافة الى فصلين عن التقعيد النظري للقصة القصيرة وتأصيل الرواية الفلسطينية.

قدم للكتاب الاستاذ عبد الرحمن عباد. وكتب غلافه الاخير الشاعر المتوكل طه، رئيس اتحاد الكتاب. ويذكر ان الغزاوي معتقل منذ شهر شباط الماضي.

«الرحلة الثانية ـ مقالات في ادبنا المحلي» للدكتور حبيب بولس

● صدر عن منشورات اتحاد الكتاب العرب كتاب نقدي للدكتور حبيب بولس بعنوان «الرحلة الثانية ـ مقالات في ادبنا المحلي».

يضم الكتاب، الذي يقع في (١٦٤) صفحة من القطع المتوسط، مقالات نقدية حول نتاج الشعراء والكتاب سميح القاسم وسلمان ناطور وادمون شحادة ونبيل عودة وروزا سمعان وحنا ابراهيم ورياض بيدس وناجي ظاهر وطه محمد علي.

ويقول المؤلف في تقديم كتابه: «لا يتبنى الكتاب اتجاها نقديا معينا بل يجيء مبنيا على التذوق والتأثرية وقريبا من التكاملية المعروفة. لذلك فهو لا يدعي الكمال بل يحاول بتواضع ان يمزج بين الدقة التي لا غنى عنها والسهولة السيالة وذلك كي يكون ما نكتبه سهلا ومفهوما لكل قطاعات شعبنا».



في الكنيست يوم ١١/٢٨

كلمة النائب توفيق طوبي لدى بحث الميثاق الدولي للدفاع عن الطفل في الكنيست

الميثاق وسيلة مساعدة، اما الأساس فهو النظام الاجتماعي الذي يولد فيه الاطفال

●صادقت الجمعية العامة للامم المتحدة في الاسبوع الماضي على ميثاق دولي للدفاع عن الطفل وتأمين حقوقه. وقد جاء هذا الميثاق لتعزيز الجهود الانسانية الشاملة لحماية اثمن رأس مال للانسانية ومستقبلها المتمثل بالاطفال، من اجل تأمين التعليم والحياة السعيدة للاطفال. ولهذا فانني اقترح على الكنيست بادىء ذي بدء ان تقرر الموافقة على الميثاق الدولي الجديد لحماية الطفل بدون تأخير وان تسن الكنيست القوانين المناسبة والمطلوبة لكي يجري تطبيقها في المجتمع الاسرائيلي.

ان الميثاق ليس غير وسيلة مساعدة، وأما الأساس فهو النظام الاجتماعي الذي يولد فيه الاطفال ويكبرون ويتطورون. وان حماية الاطفال ومستقبلهم السعيد يتوقف على وجود نظام يؤمن اهتمام المجتمع والعائلة في تطوير جيل صاعد، جيل يرفع المجتمع كله الى امام ونظام يفرد جناح حمايته على الجيل الغض ويصد عنه القسوة والفقر والجوع والجهل والاستغلال والجريمة والمخدرات. وان حماية الاطفال تكمن في وجود نظام يؤمن الاهتمام الاجتماعي والمادي والروحي للعائلة، التي تعطي الاولاد للعالم، وتستطيع تربيتهم، وأن تؤمن لهم ظروف حياة انسانية ليكبروا وليغمروا بالفرح والسعادة عائلاتهم ومجتمعهم كله.

اننا نبحث في هذا الموضوع في فترة تسلط فيها الاضواء على الوضع الاجتماعي المقلق جدا في اسرائيل. لقد وصلنا الى نصف مليون انسان تحت خط الفقر، نصفهم تقريبا من الاطفال. والاكثر اقلاقا هي الزيادة السنوية الدائمة في عدد الاطفال في ضائقة، والذين يعانون من انخفاض مستوى التعليم المتردي في كل سنة، والذين يتركون المدارس الى الاستغلال القاسي، الى الشارع والجريمة، الى البغاء والمخدرات، تصل اعدادهم الى مئات والآف الاطفال في كل سنة.

من المقلق جدا انه في سنة ١٩٨٧ كان عدد الاطفال تحت خط الفقر ١٩٦٫٨٠٠ بينما في سنة ١٩٨٨ وصل هذا العدد الى ٢٢٣ الفا وهناك اساس للافتراض بأن هذا الرقم سيصل في هذه السنة الى ربع مليون طفل.

في تطرقه الى تقرير مؤسسة التأمين الوطني عن اوضاع العائلات الفقيرة في اسرائيل، قال نائب وزير المالية يوسي بيلين، يتجاهل ويتنكر انه لا يوجد اناس جياع في اسرائيل. ورئيس الحكومة السيد شمير يرفض من جهته اجراء بحث في الحكومة عن الوضع القاسي والمزري هذا، وضع المجتمع في اسرائيل الذي تكشف مع نشر تقرير مؤسسة التأمين.

أليس هذا التصلب من جانب ممثلي جناحي السلطة في اسرائيل، برهان آخر لمسؤولية السلطة عن ازدياد سوء الوضع الاجتماعي في اسرائيل، الذي يضر بشدة متناهية بالسكان، بالاولاد، باليهود والعرب، بكل مجالات الحياة؟

ان وضع الطفل العربي في اسرائيل اسوأ اضعافا مضاعفة من الطفل اليهودي. ذلك لأن المجتمع العربي متضرر من السياسة الاقتصادية التي تضر المجتمع كله وايضا من سياسة التمييز القومي. والوفيات بالنسبة للاطفال في الوسط اليهودي تصل ١٫٣٪ ، وآمل ان تجري تصفية هذا وان تصل الوفيات الى الصفر. وأما بالنسبة لوفيات الاطفال في الوسط العربي فوصلت الى ٢٫٢٥٪ وقد حصل عدد الأطفال في الوسط اليهودي في «معون» الاطفال الى ٦٧٪ من مجموع الأطفال، فيما يصل هذا العدد الى ٢٪ فقط في الوسط العربي. وفيما يصل عدد الاطفال في الوسط اليهودي في رياض الاطفال الى ٨٤٪. فان مثيله في الوسط العربي لا يزيد هذا عن ٢٠٪.

نصف التلاميذ العرب في اسرائيل في سن التعليم الثانوي لا يواصلون تعليمهم. وثلث التلاميذ العرب تحت سن ١٥ سنة يتركون المدارس ويذهبون الى العمل الاسود. وقسم كبير منهم ينجذب الى حلقة الجريمة الآخذة في الاتساع.

انني اعود وأكرر شجبي للتمييز العنصري ضد الاطفال العرب في اسرائيل في مخصصات الاطفال من قبل التأمين الوطني. وتفضيل ابناء الجنود المسرحين. واننا نطالب بالغاء هذا القانون العنصري.

ليس هناك من ينكر بأن الضرر الاقتصادي والاجتماعي اللاحق بأطفال اسرائيل أخذ في التصاعد، ومع انه ناجم عن النقص في مصادر التمويل وتقدم الخدمات الاجتماعية والخدمات للاطفال، ومؤسسات الرفاه لاستيعاب المتضررين ووسائل رعاية الطفل. ولكنه ناجم في الأساس وقبل كل شيء من سياسة الحرب والاحتلال. السياسة الرافضة لحق الشعب الفلسطيني في الوجود المستقل، وسياسة تقوم فيها اسرائيل بدور الشرطي الامريكي في المنطقة. سياسة تمنع السلاح وتبذر اكثر من ٧٠٪ من ميزانية الدولة للمصاريف العسكرية، بدل صرفها على احتياجات التطوير وصيانة الخدمات الاجتماعية.

ان مليارات الشواقل التي تصرف مباشرة لقمع الانتفاضة وقمع الشعب الفلسطيني، كان يمكن ان تحل العديد من المشاكل، وبناء مؤسسات تعليمية كثيرة والعناية بالانسان والطفل.

هذه السياسة التي تضر باطفال اسرائيل، تسبب في الوقت ذاته الكوارث والالام الكثيرة لاطفال الشعب العربي الفلسطيني. فالقمع الوحشي لتطلعات الشعب الفلسطيني للاستقلال والحرية وقمع الانتفاضة التي تدخل الان سنتها الثالثة، كل هذه تسقط الضحايا يوميا من الفلسطينيين ومن الاسرائيليين ايضا. ويبرز بين هؤلاء العدد الكبير من الاطفال الفلسطينيين الذين يسقطون بالرصاص او بالضرب من قبل قوات الاحتلال. فالتقدير حتى اليوم هو ان ١٢٥ طفلا فلسطينيا حتى سن ١٦ سنة سقطوا ضحايا منذ بدء الانتفاضة في ٩ كانون اول ١٩٨٧ ، بسبب سياسة فرض سلطة اجنبية على الشعب الفلسطيني في الضفة وغزة والقدس الشرقية.

في سنة ١٩٨٩ حدث ارتفاع هائل في عدد أصابات الاطفال. وفي اشهر كانون ثاني حتى حزيران، وصلت نسبة الاولاد الفلسطينيين القتلى الى ٤٦٪. فمئات الاطفال الفلسطينيين اصيبوا بالرصاص، وجرحوا، ويحتجز الالاف في السجون، وأبعد المئات وسياسة الابعاد من الوطن مستمرة بحجة ان لا حق لهم في التواجد في البلاد.

من أجل جميع الاطفال، من أجل وقف القتل وحقن دم اطفال الشعب الفلسطيني، من أجل ان يعيش اطفال اسرائيل في ظل السلام، في الرفاه والاحترام الانساني، فعلى حكومة اسرائيل ان تنسحب من سياسة الاحتلال، واجراء مفاوضات مع قادة الشعب الفلسطيني، مع م.ت.ف والاعتراف بحقه في دولة مستقلة الى جانب اسرائيل وعندها سيأتي السلام والبركة لاولاد اسرائيل واولاد فلسطين.

من تجارب الاحزاب الشيوعية والعمالية

الحزب الاشتراكي اليمني يطرح مشروعا شاملا للاصلاح السياسي والاقتصادي في اليمن الدمقراطي

● المشروع يتضمن دمقرطة وتجديدا على الصعيدين الحزبي والاداري ومحاربة البيروقراطية وفتح الآفاق للمشاركة الشعبية الواسعة والفعالة * على الصعيد الايديولوجي والثقافي: نبذ التلقين للفكر الاشتراكي العلمي وتطوير الروح الابداعية الخلاقة المستندة الى العقل الجدلي النقدي.. والعناية بالثقافة الوطنية اليمنية والفكر القومي التقدمي ●

■ طرحت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني في الشهر الماضي «الاتجاهات الاساسية للاصلاح السياسي والاقتصادي» بهدف المناقشة الجماهيرية. وهو وثيقة برنامجية هامة لتحديد الصيغ والاجراءات اللازمة للاصلاح السياسي والاقتصادي في جمهورية اليمن الدمقراطية. وقد تناولت الوثيقة الاتجاهات الاساسية للاصلاح محددة الوسائل للنهوض بها.

ان اصدار مشروع الاصلاح السياسي والاقتصادي رغم الاهمية التي يكتسبها وخصوصا تأكيده على موضوع الحوار الجدي والدمقراطية والجرأة والصراحة في طرح الاراء ووجهات النظر باعتبار ذلك حق لكل مواطن، فان العبرة دائما بوضع المشروع موضع التطبيق الفعال. اذ ان اية وثيقة مهما كانت منطلقاتها صائبة ومعالجاتها صحيحة فان نجاحها بالمحصلة مرهون بامكانية التطبيق والتنفيذ وصولا لتحقيق نتائج ايجابية على هذا الصعيد.

● العلانية والنقد

اكد المشروع على اهمية مبدأ الحوار والمناقشة والعلنية والنقد والنقد الذاتي، وهو توجه صحيح، فضلا عن كونه خلاصة للتجربة النضالية السابقة التي انحسر فيها مثل هذه التوجهات وساد بدلا عنها توجهات اتسمت احيانا بالكبت السياسي وباحتكار العمل وبأجواء التآمر والاستنزاف التي الحقت افدح الاضرار بمسيرة التجربة الثورية في اليمن الدمقراطية.

ان اقرار قواعد الحوار والعلنية يستهدف ايجاد الحلول الناجعة للمشكلات والازمات السياسية والاقتصادية التي تعاني منها اليمن ورسم سياسة صائبة وعملية تشارك فيها الجماهير. وهذا يتطلب اولا وقبل كل شيء استخلاص الدروس والعبر الضرورية من الماضي ومنع تكرار الاخطاء والسلبيات ووضع ضمانات عملية لممارسة المواطن حقه في التعبير والنقد بحرية وعلنية والاشتراك في رسم السياسة العامة. كما يتطلب ذلك رد الاعتبار للرأي العام والغاء جميع اشكال الوصاية عليه او التقليل من شأنه في ممارسة دوره المطلوب، فهو المصدر الاساسي لشرعية الحكم ولنجاح وصواب توجهات الحزب والدولة.

وقد أكدت الوثيقة على ذلك بالقول «والسلبيات الخطيرة، قد تخفي رأسها، وتظهر في شكل ازمات وانحرافات، وكل ذلك يتطلب ثقة في النفس ومثابرة من اجل تحقيق الاهداف السامية، وتضافر جهود كافة طبقات وفئات الشعب المتحالفة في هذه المرحلة، لحل هذه المشكلات ومواصلة النقد والنقد الذاتي لمواجهة الاخطاء والخروقات ومعضلات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية».

● ضرورة موضوعية

اصبح الاصلاح السياسي والاقتصادي في اليمن الدمقراطية ضرورة موضوعية ملحة وهو ما يؤكده المشروع، وذلك لمعالجة الاختلالات والتشوهات والاخطاء التي رافقت التجربة الثورية سواء هيكل السلطة واجهزتها وادواتها المختلفة او ما يتعلق بالحزب وتوجهاته استنادا الى وثائقه البرنامجية وقرارات هيئاته العليا ومنها الكونغرس الحزبي الاخير ودورات ل. م.

الاصلاح يستهدف تجديد وتطوير الوضع السياسي الاقتصادي والتخلص من الثغرات والمثالب والاخطاء والانحرافات التي لازمت التجربة، والانطلاق الى امام باستنهاض القوى الحية للتخلص من كل ما من شأنه يعرقل المسيرة النضالية ويساعد في القضاء على الانحرافات والتشوهات التي لحقت بها وبما ينسجم مع التطور الراهن ويحدد الملامح لاستشراق آفاق المستقبل.

ويستهدف الاصلاح تعديل وتطوير اوضاع الحزب الداخلية ليقوم بدوره على الوجه المطلوب وبالتالي توسيع قاعدة النظام باشراك جميع القوى التي لها مصلحة في استمرار وتعميق الثورة الوطنية الدمقراطية، وتحسين المستوى المعاشي وتطوير النظام السياسي باشاعة الدمقراطية وتأكيد مبادىء الشرعية وسيادة القانون والتغلب على عوامل الخلل التي رافقت مسيرة الوحدة الوطنية ومعالجة آثارها الاجتماعية والسياسية والسيكولوجية الضارة واصلاح وتطوير الجوانب الادارية والثقافية في سياسة الحزب والدولة كما ورد في المشروع.

تلكم هي باختصار العناوين الاساسية التي تضمنتها وثيقة الاصلاح السياسي والاقتصادي.

ورغم التناول الصحيح في المنطلقات والاهداف لدوافع وطبيعة الاصلاح المراد تحقيقه، الا ان التناول يبقى ناقصا بدون تحديد الادوات والوسائل اللازمة لتحقيقه، اي ايجاد الالية اللازمة للمتابعة وتدقيق تنفيذ التوجهات والرقابة الشاملة. وهو ما ينبغي تحديده بعد اقرار الوثيقة (اي بعد مناقشتها واستكمال الحوار حولها) بوضع خطط تفصيلية مركزية ومحلية مرنة تستجيب لمتطلبات الواقع.

لقد أكدت الوثيقة على نحو سليم، ومن خلال التجربة والممارسة السابقة على ضرورة حل اشكالية مهمة تتلخص في التداخل بين اجهزة الحزب والدولة والمنظمات الاجتماعية، في الصلاحيات والمهمات.

وقدمت الوثيقة نقدا صريحا وواضحا لتضخم الجهاز الحزبي وشددت على شروط العضوية. واكدت على تطوير وتعميق الدمقراطية الداخلية، بما يتطلب اجراء مراجعة شاملة لنظام الانتخابات الحزبية واحترام الرأي الآخر داخل الحزب وتوفير الاجواء الصحية التي تمكن من التنبيه الى النواقص والاخطاء، والاستماع الى ملاحظات الجماهير واستخدام مبدأ القيادة الجماعية على نحو صحيح.

وفي الميدان الاقتصادي والاداري، اكد المشروع على سلسلة من التوجهات الصحيحة، التي تستلزم حل مشكلات قطاع الدولة التي بدأت تتفاقم وتطويق المشكلة الاقتصادية وتصحيح الاختلالات العميقة في الميادين الاقتصادية وتشجيع النشاط الفردي. وانتقدت الوثيقة حالة الاتكالية في ميدان التنمية، تلك وضعت على كاهل الدولة كل اعباء التنمية واشارت الى ضرورة تصحيح الاختلالات التي رافقت التنمية الاجتماعية والاقتصادية، والاهتمام باقتصاد السوق، ودراسة حالة القوى الشرائية للنقود وتقليل الانفاق الحكومي وتحسين مستوى استخدام الادوات وتحقيق التوازن بين الاجور والاسعار.

● عبد الفتاح اسماعيل ●

وانتقدت الوثيقة ايضا جملة من الظواهر السلبية التي ارتكبت مع بعض القوى الاجتماعية وفي ميدان اعداد الكادر الوطني والتشريع الاداري وتعاظم البيروقراطية والفساد والتلاعب بالمال العام. واكدت الوثيقة على تحديد الصلاحيات والاختصاصات بين الاجهزة المركزية والمحلية والوزارات والمؤسسات وتحسين اساليب العمل والتغلب على مواطن الضعف في القيادة الادارية على انهاء حالات التضخم الوظيفي وغيرها.

ونحت الوثيقة المنحى ذاته في ميدان تعزيز سلطة الدولة والقانون، فأكدت على تصحيح الاختلالات التي رافقت هيئات واجهزة الدولة، فاشارت الى ضرورة «الاستفادة من الكادر القيادي الحزبي الكفؤ والمجرب وتجاوز سلبيات تعدد موقع القرار في ادارة شؤون السلطة..»

وأكدت الوثيقة على تعزيز دور ومكانة مجلس الشعب الاعلى وتوسيع قاعدته الاجتماعية وكفاءة هيئاته الدائمة والتخصصية.

وتناولت الوثيقة «بحث الاشكال المناسبة لاشاعة الدمقراطية على صعيد المجتمع ومراجعة المواقف الخاطئة تجاه قوى التحالف في مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية في ضوء ما يطرحه الواقع في جنوب الوطن..» وأكدت الوثيقة على تأمين الاستقلالية النسبية للمنظمات الاجتماعية وتوسيع مساحة الرأي والرأي الآخر الوطني في وسائل الاعلام، بما في ذلك اصدار الصحف الوطنية المستقلة. ودراسة التعبيرات السياسية للتحالف الوطني الدمقراطي تحت قيادة الحزب، بما في ذلك امكانية انشاء جبهة وطنية عريضة، كما ورد في المشروع.

وفتح المشروع الباب امام تقييم ومراجعة مبادىء وقواعد الدستور لكي تصبح اكثر واقعية والغاء القوانين غير الضرورية واجراء تعديلات تشريعية تنسجم مع طبيعة المرحلة وتطور المجتمع. واقترح المشروع عددا من الاجراءات في هذا الصدد لتطوير دور وزارة العمل والدوائر القانونية والاهتمام بالقضاء وتحقيق العدالة والمشروعية.. الخ.

● تجاوز الصيغ والقوالب الجامدة

على الصعيد الايديولوجي والثقافي والتربوي اكد المشروع على ضرورة نبذ اساليب التلقين للفكر الاشتراكي العلمي، واعادة الاعتبار لطابعه الابداعي الخلاق والعناية بدراسة الثقافة الوطنية اليمنية والفكر القومي التقدمي..

وتناول المشروع اهمية تنشيط المناخ الابداعي وابراز دور العقل الجدلي النقدي في حياة الحزب، ومخاطبة الجماهير بلغة مفهومة ومراجعة التجربة الثقافية بدراسة الصعوبات الموضوعية والذاتية التي رافقتها، بما يضمن تجديدها ورفع مستوى الاهتمام بالتراث العربي الاسلامي.



● علي سالم البيض ●

واكدت الوثيقة على اهمية العناية باوضاع المثقفين وتصحيح بعض المواقف الخاطئة بشأنهم وبشأن قضايا التراث والتربية والتعليم اما على صعيد السياسة الخارجية، فقد اكدت الوثيقة على انتهاج الواقعية السياسية ومواكبة التطورات الجديدة في العلاقات الدولية والمتغيرات الوطنية والاقليمية ودراسة الاشكال المناسبة لتوسيع وتنمية علاقات اليمن الدمقراطية مع مختلف بلدان العالم وتعزيز حضورها ومكانتها على المستوى العربي والدولي وايلاء اهتمام اكبر لتطوير علاقاتها مع دول المنطقة.

● نقد وتقييم

يعتبر مشروع الاصلاح السياسي والاقتصادي، بما احتواه من توجهات اساسية خطوة اولية ايجابية، لاجراء مراجعة انتقادية شاملة للتجربة الثورية اليمنية بما لها وما عليها. وذلك من خلال تعزيز وتطوير العلنية، واشراك الجماهير واشباع الرأي العام بصلاحيات جديدة لرسم واقرار السياسة العامة للبلاد.

لقد حاول المشروع ان يتخذ من الواقعية السياسية اسلوبا عمليا في مناقشة المشكلات والمعضلات التي تعاني منها اليمن الدمقراطية. فقد سعى لعقلنة الشعارات والابتعاد عن بعض الصيغ ذات الرنين اليساري المزاود وعمليات حرق المراحل والتطرف، فاتسم بلغة واقعية وعلمية ومقبولة.

ان نجاح اي مشروع يتوقف على قدرته في استخدام التعاليم النظرية على نحو سليم، كمرشد للعمل ومنهج للتحليل، وليس صفات جاهزة. هذا اولا وثانيا من خلال قراءة صحيحة للواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي.. الخ، ومتابعة واستيعاب التطورات والمتغيرات والمستجدات في هذا الميدان. ووضع الحلول والمعالجات للمشكلات التي تعاني منها البلاد. وثالثا من خلال توفير الاداة اللازمة للقيام بتنفيذ الخطط والبرامج لوضعها موضع التطبيق الخلاق بما ينسجم مع الواقع ويسعى لتغييره.

لقد حاول المشروع الابتعاد عن بعض الصياغات واليافطات التي كان يجري ترديدها بمناسبة او بدونها لدرجة اصبحت تثير التقمة وتجمع الاعداء وتعطي مبررات اضافية للقوى الرجعية لاشهار تآمرها ضد السلطة الثورية ولتطويق اليمن. فالعبرة ليست في تكرار الشعارات الحماسية بل في استخدام نظرية الاشتراكية العلمية، كمنهج للتحليل مع الاخذ بنظر الاعتبار خصوصية المجتمع اليمني المجزأ وتاريخه وتركيبه ومعدلات تطوره، دون القفز على الواقع ودون استعراض للعضلات في ظروف التآمر المحيطة باليمن من كل مكان.

وقد غابت مقولة «التوجه الاشتراكي» من مشروع الاصلاح، تلك التي اثارت وما تزال، تثير نقاشا واسعا بين الماركسيين انفسهم، خصوصا ما يراد له من اعطاء انطباع حول حرق المراحل، علما بأن الوثيقة أكدت على نحو صحيح على موضوع الثورة الوطنية الدمقراطية، وهي المرحلة التي تمر بها اليمن والتي ولجتها منذ مرحلة انجاز الاستقلال السياسي بانتصار ثورة ردفان عام ١٩٦٧.

ان الغاء بعض الصيغ والمصطلحات التي لا تنطبق على توصيف طبيعة المرحلة في اليمن الدمقراطية، يعني التخلص من الاتكال الفكري والاستنساخ والنقل الالي للتجارب الاخرى والاعتماد على دراسة ومعرفة الواقع الاجتماعي والاقتصادي واستخلاص الحلول والمعالجات للمشكلات التي تعاني منها البلاد، بعيدا عن الرغبات الذاتية. ذلك ان المهمات التي تواجهها اليمن هي مهمات الثورة الوطنية الدمقراطية، سياسيا تتلخص في تحقيق النظام الدمقراطي، واقتصاديا في انجاز الاستقلال الاقتصادي والتنمية المستقلة والمتوازنة والاصلاح الزراعي. واجتماعيا في تحقيق الضمانات الاجتماعية وتطبيق قوانين العمل والقضاء على البطالة، وثقافيا وتربويا تتلخص في احياء وتعزيز الثقافة اليمنية والتراث العربي الاسلامي والقضاء على الامية وتوسيع وتطوير التعليم.. الخ.

وفي ميدان السياسة الخارجية تخلصت الوثيقة من بعض الصيغ التقليدية ذات الطابع التمجيدي والحماسي، مؤكدة على الواقعية السياسية والعلاقات مع الجيران ودول المنطقة.

تبقى مسألة مهمة بحاجة الى معالجات جديدة ونعني بها مسألة الدمقراطية. فالوثيقة لم تجب على نحو واضح على هذا الموضوع فهل ستبقى صيغة الحزب الواحد، مهما بلغ من التفاف الجماهير

● بقية على صفحة ٤ ●

٢٤ ساعة في بيت ساحور (٤)

.. وهتفت: .. تآخينا هلالا وصليبا!

* ... وامتلأت البلدة بالـ «محاسيم». وهكذا بدأ الحصار * فتحوا معسكر اعتقال جديدا.. خصيصا لبيت ساحور * ادفعي ١٥٠٠.. نكتفي بخمسمئة ـ مئة.. خمسين.. فأجابته: لا تتعب نفسك. لن ادفع شيكلا واحدا. فقد قررنا الامتناع عن دفع الضريبة * وبعد ٤٠ يوما.. ارادوا الاحتفال. فكان الاول من نوعه منذ ثورة ٣٦ اذ خطب المفتي وصلى في الكنيسة وخطب البطريريك وصلى في المسجد *

● بقلم: نظير مجلي ●

●السلطة من جهتها بدأت تفتش عن طريقة أخرى لجباية الضرائب. اما الاهالي فقد زاد اصرارهم على الامتناع عن دفعها. واستمرت هذه الحال أشهر طويلة حتى بدأ الحصار.

والطريقة التي اختارها الاحتلال تلخصت في الضغوطات الفردية على المواطنين. وابرز هذه الضغوطات ما يسمى بـ «براءة الذمة»، الذي هو عبارة عن «صك غفران» رسمي من لا يملكه لا يحصل على اية خدمة شخصية يحتاجها من الدوائر الرسمية.

● براءة الذمة

احد ضحايا «براءة الذمة» روى لنا قصته عندما اراد تجديد رخصة السواقة. فمكتب الترخيص ليس مستعدا للنظر في طلب تجديد الرخصة اذا لم يبرز صاحبه صك براءة الذمة.

والصك عبارة عن نموذج صادر عن «الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة». يجب ان يرفق بأختام كل من: المختار (وهذه بسيطة..) ودائرة ضريبة الدخل (وهذه يجب ان يكون صاحب الطلب قد سدد ديونه لها) ودائرة ضريبة القيمة الاضافية والجمرك (مثل سابقتها) والادارة المدنية (وهذه تعني الضغوط السياسية) والشرطة (أمن) فاذا لم يتوفر احد الاختام لا تصدر رخصة السواقة.

وهكذا الامر بالنسبة للخدمات الاخرى مثل: شهادة الميلاد، تسجيل مولود جديد، اصدار شهادة دفن، تسجيل سيارة جديدة، تجديد رخصة سيارة، تصريح سفر الى عمان، اصدار اجازة مرور، تركيب جهاز تلفون جديد، اصدار رخصة محل أو عيادة او مكتب.. والخ..

لقد كان هذا الإجراء خانقا للمواطنين، التجار منهم والاجيرين. وخلق مصاعب معيشية جديدة. فالتاجر الذي يعيش على تسويق البضائع خارج البلدة ماذا يفعل بلا سيارة؟! والذي يحصل رزقه من تصدير البضائع الى عمان ماذا يفعل وهو يراها تتكدس امامه دون ان يحصل على تصريح سفر؟! والمهندس المساح الذي تعتبر السيارة جزء اساسيا من شروط عمله؟! والطبيب بلا عيادة؟! والخ..

وفي الواقع ان هذا الضغط كان مقصودا. فالسلطة استهدفت اجبار المواطنين على التعامل مع أجهزتها. ولكن في زمن الانتفاضة، ورغم كل الضغط والخنق، لم ترضخ بيت ساحور.

فلجأ الاحتلال الى بطاقات الهوية الخضراء، التي توزع على «المشبوهين»، وهم اولئك الذين اعتقلوا اعتقالا اداريا ذات مرة او اشتبهت بهم السلطة بأي «نشاط معاد». اي واحد من هؤلاء يتعرض للاعتقال او الاهانة والاذلال، على الأقل، عند اول حاجز عسكري.

وفي آب ١٩٨٩ قامت سلطات الاحتلال بهجمة اعتقال على اصحاب مشاغل الخياطة. واوضحت لهم: من لا يدفع الضرائب يظل رهن الاعتقال.

هنا بدا ان الضغط سينجح. فقد دفع حوالي عشرة منهم الضرائب بشيكات متأخرة. واطلق سراحهم. وجاء الرد حازما من الاهالي. احد هؤلاء كان عائدا بسيارته الى البلدة. وعند المخرج الرئيسي من بيت لحم شاهد امرأة تحمل سلتين كبيرتين من الخضار والفواكه. وقف ليأخذها بالسيارة. ففتحت الباب ونظرت داخل السيارة تعرفته: «كيف تسمح لنفسك بالوقوف لي. وهل اركب بسيارة من دفع الضرائب؟!» صاحت به وطرقت باب السيارة. فذهب واوقف الشيكات. وهكذا فعل الآخرون ايضا، خصوصا وان عددا منهم حرقت سياراتهم.

وواصلت سلطات الاحتلال ضغوطها.

راحت تصادر السيارات للمواطنين. نفذت الاعتقالات لآخرين. قامت بالاستدعاءات والتحقيقات الارهابية لتخويفهم. نفذت بعض المداهمات على المتاجر، وكان بين ضحايا المداهمات صيدليتان اعتقل صاحباها.

وعندما لم تنفع كل هذه.. استدعي الى مكتب الحاكم العسكري رجال الكنائس من جميع الطوائف المسيحية، وهم يمثلون دينيا معظم السكان. فطلبوا منهم الضغط على المواطنين ليدفعوا الضرائب. فكان الجواب: «نحن رجال دين، لا دخل لنا بالسياسة. عملنا روحاني فقط».

وهكذا.. بعد استنفاذ كل وسائل الضغط الفردي والجماعي المحدودة، قررت سلطات الاحتلال اللجوء الى الضغط الجماعي الشامل والعقوبات الجماعية على كل المواطنين. وقد اعلن وزير الامن، يتسحاق رابين، على رؤوس الاشهاد: «سنكسر بيت ساحور. سنلقنها درسا رادعا للآخرين».

●المحاسيم..

قبل حوالي الشهر من الحصار، سيطرت قوات الاحتلال على بيت لم يكتمل بناؤه لصاحبه حنا رشماوي الموجود في الكويت. قامت بتسييج الارض بمساحة دونمين. نصبت الخيام، وحولته الى معسكر اعتقال.. على نمط المعسكرات الشبيهة من انصار في النقب الى معسكري جنين والظاهرية وغيرهما.

وكانت هذه اشارة اولى على ان الاحتلال ينوي تصعيد اجراءاته والقيام بهجمة كبرى على بيت ساحور. «توقعنا هجوما كبيرا.. واتخذنا بعض الاحتياطات. لكننا لم نتخيل ان يكون الهجوم بهذه الشراسة»، قال احد المتضررين.

وفي العشرين من ايلول بدأ الحصار.

ـ «نصبوا المحاسيم»، قالت ساحورية من ضحايا المداهمات. وتقصد بالمحاسيم.. الحواجز العسكرية. والكلمة العبرية «محسوميم». «نصبوها على مدخل المدينة الرئيسي وعلى عدة مداخل فرعية. منعوا اي دخول او خروج الى بيت ساحور. وظلموا بهذا القرى المحيطة بنا مثل التعامرة. بعض الشوارع اغلقوها بالاتربة تماما. وبدأوا الهجوم على البيوت والحوانيت، طيلة اربعين يوما كاملا. كل يوم يبدأ الهجوم في النهار ولا يتوقف حتى ساعات الليل. ينهبون الاثاث والماكينات في النهار وينفذون الاعتقالات في الليل».

كان بين أيدي رجال الضريبة والجيش المرافق لهم ستمئة اسم لأرباب بيوت في بيت ساحور مطلوب منهم سداد الضريبة. وقد تمكنت قوات الاحتلال من دخول ثلاثمئة بيت او متجر، اي النصف. لكن الممتلكات التي نهبت منهم تضاهي قيمتها لا يقل عن عشرة اضعاف المبالغ المطلوب تسديدها للضريبة. القسم الأكبر منها تم اتلافه خلال المصادرة. وهذا عدا عن عمليات الضرب والاهانة والقمع الشرسة.

ـ «أنا حضرت حكم الاتراك. والانجليز. والاردن. واسرائيل. ما شفت مثل هذا الاحتلال. مجرمين. وحوش»، هكذا وصفت ام يعقوب قمصية الوضع، وهي امرأة مسنة تجاوزت التسعين من العمر. ولخصت الموضوع بالمثل العربي القديم: «دولة ظلمت ولت».

ـ «كله بسبب امريكا. الله يكسرها»، قالت امرأة اخرى في مقتبل العمر من احدى اوائل ضحايا المداهمات ـ «اسرائيل تعمل بنفس امريكا ومالها وسلاحها. امريكا اساس البلاء».

● كان يفصفص البذورات

تحدثنا ثلاثمئة مداهمة. وقد اكتفينا بزيارة ثلاثين بيتا منها. فجمعنا ثلاثين قصة من كل بيت.

فلنأخذ مثلا:

●● ماجد شويكي تاجر من الخليل، حامل بطاقة هوية مقدسية، يملك مصنع تسييج في بيت ساحور. كان خلال الحصار في زيارة عمل في اوروبا. داهموا المصنع في غيابه. صادروا ست ماكينات خياطة وفرنين و ٢٤ عجلا من القماش. واعتقلوا شقيقه، ورفضوا اطلاق سراحه الا اذا حضر ماجد الى البلاد. فقطع زيارته للخارج وتمكن من الوصول خلال اربعة ايام. يقول: في السنة الاخيرة التي دفعت فيها ضريبة قبل الانتفاضة لم يتجاوز المبلغ السنوي ٢٥٠٠ (الفين وخمسمئة) شيكل. هذه السنة يطلبون ٤٠ الفا. ولكن قيمة ما نهبوا وصلت الى ٤٨ الفا.

●● عيسى حنا ابراهيم خير، صاحب احد اكبر مصانع خشب الزيتون في البلاد. يوم الاحد ٨٩/٩/٢٣ داهموا مصنعه. نهبوا كل ما وجدوه من مصنوعات جاهزة. صادروا ماكنتين للفورمايكا. مسدس دهان وآخر للهواء. منشارا كهربائيا. ولم يكتفوا بهذا بل اقتحموا البيت. وصادروا التلفزيون الملون. وبعد أسبوع عادوا ومعهم ونش (رافعة). فاقتلعوا ماكينات القص والحفر بعد ان اتلفوا معظمها: اما بقصها بالمنشار او بكسرها. وصادروها. فبلغت قيمة المنهوبات في القارتين اكثر من مئتي الف دولار. وهذا مع ان سلطات الضريبة حاولت مفاوضته على ٦ الاف شيكل (٣ الاف دولار).

●● يعقوب فرح قمصية. لم يكن حاضرا حين داهموا بيته. اعتقلوا ابنه في الشارع وما زال في المعتقل. انه عاطل عن العمل. واسمه غير مسجل في الضريبة. جاءت قوات الاحتلال الى بيت مجاور فلم تجد فيه ما تصادره. فاعتقلت صاحبه. وراح موظفو الضريبة يتهامسون على البيت الكبير والجميل القريب. فسمعهم الرجل المعتقل. فطلب من زوجته ان تخبر الجيران. «حين ابلغتني بأنهم سيدخلون الى بيتنا لم اهتم. فنحن لسنا مطالبين بالضريبة. ووصلوا الى بيتنا. اخذوا الهوية. طلبوا مفتاح الكراج. اخذوه فوجدوا قفص الدجاج، وماكينة قديمة لم تستعمل من سنة ١٩٦٧. قلت لقائد الفرقة ذلك فقال: كذابة. وسأل: ايوجد عندكم جهاز فيديو؟ فأجبته بالنفي. قال: كذابة. وراح يفتش في الغرف. وجد مفتاح سيارة سوبارو. فسأل: اين السيارة؟ قلت له كانت عندنا سيارة كهذه فقدنا. وقد بعناها. لم يصدق. وراح يتجول حوالي البيت. فوجد سيارة سوبارو لدى الجيران. فراح يصرخ بغضب: لماذا تكذبين؟ انتم خبأتم السيارة عند الجيران. فقلت له الحقيقة ان هذه سيارة الجيران. لم يصدق الا حين حاول فتحها بالمفتاح. فلم يفلح. عاد الي وقال: سوف نأخذ التلفزيون والغسالة. قلت: بأي حق؟ قال: مستعد للتفاهم. ادفعي ١٥٠٠ شيكل وينتهي الموضوع. قلت: لا حق لكم عندنا. لن ندفع شيئا. فقال: ادفعي ٥٠٠. ثم تنازل الى ١٠٠. ثم الى ٥٠ شيكل. قلت: لن ادفع شيكلا واحدا. نحن لا ندفع الضريبة. فراح يصيح وهو يضرب على رأسه: انكم مجانين. مجانين. وصادر التلفزيون والغسالة والسجادة وآلة تسجيل و ١٥٠ دينارا اردنيا نقدا. ثم قال: ابلغي زوجك ان يحضر الى الضريبة ليسجل اسمه (اي هذا اعتراف بأن الرجل غير مدين للضريبة)».

ويمكننا جلب عشرات الامثلة الاخرى التي تتسع لكتاب. لا مجموعة مقالات فحسب. فقد وصلت المصادرات الى الصيدليات حتى. ورافقتها عمليات اعتداء ايضا. فبلغ عدد المعتقلين ثمانين. ولكن الأهم من هذا ان كل اساليب الاحتلال الهمجية لم تكسر بيت ساحور. احد اصحاب المتاجر الكبرى طلب من الجنود، قبل ان يفرغوا متجره مهلة دقيقتين. فحسبوا انه سيتراجع. دخل الى الحانوت وخرج وهو يحمل كمية من البذورات. فقال لهم: ادخلوا الان واحملوا ما شئتم. وراح يفصفص البذورات وهم ينهبون البضائع. وفي مكان آخر كانت احدى الامهات تزغرد والجنود يفرغون بيتها من الاجهزة والاثاث. وصاحب متجرة ضخمة «تنازل» مسؤول الضريبة الى اخذ شيكل واحد منه ليسامحه بالوف الشواقل المطلوبة منه للضريبة فرفض. وقال له: احمل.

لم يدفع اي منه مليما واحدا للضريبة. ابدا بالمرة. بالرغم من ان قيمة ما نهبته سلطة الاحتلال زاد عن خمسة ملايين دولار.

«القضية ليست قضية دفع يا اخي. انها قضية مبدأ. فالقرار الوطني واضح: لا ضرائب بدون تمثيل. والسلطة تفهم هذا. وتحاول أن تكسرنا لتثبت انها هي المقررة. ونحن نحاول ان نفهمها بأنه لا يمكن كسرنا»، هكذا يقول مرافقنا.

● يوم العرس..

حين فشل الحصار الغبي لبيت ساحور، في الفاتح من تشرين الثاني، كان من الصعب على اهالي المدينة ان يبادروا الى الاحتفال. فهم بالرغم من خروجهم «كاسبين الجولة الاولى»، كما يقولون، فان بشاعة المداهمات وما رافقها وتجريد البيوت من اثاث وقطع مصادر الرزق قد ادت الى برود ثقيل. ولكن الرغبة الجامحة بالاحتفال بقيت مكمونة..

الى ان جاء يوم الاحد ٨٩/١١/٥ . يوم الصلاة العالمية في بيت ساحور.

ـ «كان ذلك اهم يوم في حياتي. ولا ابالغ ان قلت انه اهم يوم في بيت ساحور منذ البشارة بمولد السيد المسيح قبل الفي عام. ففي هذا اليوم، جاء ١٢٧ شخصا امريكيا من الجمعية الامريكية ـ الفلسطينية ـ بيت ساحور الينا من اجل الصلاة عندنا ولنا. بدأوا زيارتهم في الدهيشة. ثم في سجن الظاهرية. وفي الثامنة والنصف صباحا كانوا في بلدتنا. لقد خرجت بيت ساحور عن بكرة ابيها الى الشوارع للمشاركة في الصلاة فتحولت الى كرنفال شعبي باشتراك ما يزيد عن ثمانية الاف مواطن. بدأ التجمع في كنيسة الكاثوليك. ثم سار الموكب الى الجامع. ومن ثم الى باقي الكنائس. وكان في المقدمة كبار البطاركة والاساقفة ورجال الدين المسيحيين والى جانبهم فضيلة مفتي المسلمين في فلسطين سعد الدين العلمي. ولأول مرة منذ ثورة ١٩٣٦ يقف المفتي مصليا وخطيبا في الكنيسة ويقف الاساقفة خطباء ومصلين في المسجد. وكان هذا التآخي، الذي هتفنا به دائما.. هلالا وصليبا، رمزا قويا لطبيعة حياتنا وانتفاضتنا في بيت ساحور. وقد حاولت سلطات الاحتلال منع العالم من رؤية هذا المشهد. ففرضت طوقا على بيت ساحور ومنعت الصحافة عن الدخول اليها وكذلك منعت الوفود اليهودية.

منظمة «نساء من اجل السجينات السياسيات»:

لا تفرقوا بين المعتقلة منوًر ابو راس وبين طفلتها!

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت «منظمة نساء من اجل المعتقلات السياسيات» بيانا طالبت فيه السلطات بالسماح للمعتقلة الفلسطينية منور كمال ابو راس، بابقاء طفلتها ابنة السنة ونصف السنة معها في السجن وعدم ابعادها عنها.

وجاء في البيان: «منور ابو راس، من معتقلات الانتفاضة في الثانية والعشرين من عمرها متزوجة وام لطفلة، وتقبع في سجن «كيشون» منذ بداية شهر (٨٩/١١)».

وتابع البيان: «خلال البحث القضائي حول الموضوع قررت المحكمة في نابلس تمديد فترة اعتقال منور حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية ضدها، الظاهرة المنتشرة في المحاكم في المناطق المحتلة».

واكد البيان ان طلب منور لابقاء طفلتها معها في السجن رفض. وجاء ايضا: «من المهم الاشارة الى ان النظام السائد في السجون هو تمكين الامهات المعتقلات من ابقاء اطفالهن حتى جيل سنتين معهن. واننا نعتبر القرار ضد منور تعسفيا وخاليا من اي شعور انساني».

بمبادرة نواب وقضائيين عالميين:

دعوة لتطبيق نصوص ميثاق جنيف لحقوق الانسان في المناطق الفلسطينية المحتلة

● لندن ـ الوكالات ـ دعت مجموعة من النواب ورجال القضاء المعروفين دوليا والشخصيات الاجتماعية البارزة، المجتمع الدولي والحكومة البريطانية الى ممارسة ضغوطها ورمي ثقلها من اجل تطبيق ما ينص عليه ميثاق جنيف لحقوق الانسان حتى يتسنى تقديم اسرائيليين الى القضاء لخرقهم حقوق الانسان في المناطق المحتلة.

وقدمت المجموعة الى البرلمان في بريطانيا ورقة عمل مطولة، توصي فيها باضافة موظفين الى الممثليات الاجنبية في القدس ليراقبوا عن كثب عملية تجريد سكان المناطق المحتلة من حقوقهم الاساسية. وتدعو المجموعة الى تكثيف زيارات المراقبين الدوليين الى المناطق المحتلة والى زيادة الدعم لمنظمة غوث اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) والى فرض عقوبات على اسرائيل.

ونقلت صحيفة «هأرتس»، امس، عن رئيس «اونروا» في غزة المحتلة حتى العام ١٩٨٨، برنارد ميلس، قوله انه ينبغي تقديم جنود اسرائيليين ينكلون بالفلسطينيين الى القضاء اسوة بمجرمي الحرب! وقال ميلس ايضا، ان جنود وحدة «غبعاتي» هم الاكثر وحشية بين الجنود الاسرائيليين وان قسما منهم كان يستطيع القيام بمهام في معسكرات الاعتقال على الطراز الاوروبي ايام الحرب العالمية الثانية!

● انتقاد امريكي لممارسات الاحتلال ●

وكان مندوب الولايات المتحدة الامريكية الدائم في هيئة الامم المتحدة، توماس بيكرينغ (السفير الامريكي السابق في اسرائيل)، انتقد ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية. واستنكر الاستخدام العشوائي للاسلحة النارية والاعتقالات الادارية والترحيل وتدمير واغلاق المنازل من غير العودة الى الهيئات القضائية.

وكان بيكرينغ يتحدث امام اللجنة الثالثة للجمعية العامة للامم المتحدة، وهي اللجنة الاجتماعية والانسانية، التي ناقشت اوضاع حقوق الانسان في المناطق الفلسطينية المحتلة.

شهداء الانتفاضة

● الشهيد باسم فاروق الجبري (١٦ عاما)، طالب من مخيم خانيونس. استشهد يوم (١٩٨٩/٧/١٨) جراء اصابته بعيار ناري في الصدر.
(مكتب «الاتحاد» في القدس)

في نداء حار موجه الى الرئيسين ميخائيل غورباتشوف وجورج بوش:

مجلس وزراء الجامعة العربية يدعو الى اعطاء القضية الفلسطينية مكان الاولوية خلال قمة مالطا

● نموذج حل مشكلة ناميبيا، باشراف الامم المتحدة، يشكل مثالا صالحا في الاراضي المحتلة على طريق التسوية الشاملة والعادلة ● مبادرة السلام الفلسطينية، التي تدعمها الدول العربية، تتضمن أسس الحل العادل والشامل ●

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ وجه المجلس الوزاري للجامعة العربية، الذي انهى دورة غير عادية في تونس وقرر احياء اللجنة الوزارية لدعم الانتفاضة ـ نداء، امس (الخميس)، الى الرئيسين جورج بوش وميخائيل غورباتشوف اللذين سيلتقيان، يوم غد، في مالطا ناشدهما فيه «نقل توجهها المشترك في عملية بناء السلام العالمي الى منطقتنا».

وفي ما يلي نص النداء الذي جاء في رسالة سلمها الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية، محمد الفرا، صباح امس (الخميس)، الى السفارتين الامريكية والسوفييتية في تونس.

ولن مجلس جامعة الدول العربية المنعقد في دورة غير عادية في مقر جامعة الدول العربية بتاريخ ١٩٨٩/١١/٣٠ يأمل في ان يكون لقاء القمة بين الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف حدثا تاريخيا تسجله البشرية ومنطلقا نحو العالم يسوده السلام والانفراج.

لن هذا اللقاء، الذي ينعقد على مقربة من سواحل بلادنا العربية في البحر الابيض المتوسط، يكتسب أهمية متميزة نظرا الى كونه يأتي مواكبا لحركة التغيير الشاملة التي تجتاح عالمنا المعاصر، سواء تلك المتعلقة باتفاقيات الحد من انتشار الاسلحة وبتخفيض عدد القوات العسكرية المنتشرة في اوروبا او المتعلقة بالدمقراطية والانفراج او تلك المتعلقة بحل النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية على اساس الحقوق الثابتة للشعوب في الحرية والسيادة والاستقلال.

ان اجتماع مجلس جامعة الدول العربية يتطلع الى ان يعزز لقاء القمة هذه التوجهات والى ان ينعكس ذلك على قضية فلسطين والصراع العربي ـ الاسرائيلي بازالة الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ ١٩٦٧ باعتبار هذا الاحتلال حاجزا امام ارساء الامن والسلام في المنطقة وفي العالم.

لقد تضمنت مبادرة السلام الفلسطينية، التي دعمتها القمة العربية في الدار البيضاء، أسس الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية.

ان مسؤولية الدولتين العظميين تتزايد بحكم دورهما المتميز في البحث عن حل للصراعات وسعيهما لازالة بؤر التوتر والحرب. وليس هناك من بؤرة اكثر توترا وخطرا تهدد السلام العالمي من منطقة الشرق الاوسط وذلك من جراء استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه الوطنية وفي مقدمتها حق تقرير المصير.

ان مجلس جامعة الدول العربية يناشد الرئيسين العمل على نقل توجهها المشترك في عملية بناء السلام العالمي الى منطقتنا وذلك بالسعي لحل قضية فلسطين والصراع العربي الاسرائيلي على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وكافة قرارات الشرعية الدولية، التي تضمن تحقيق ما يلي: ١ ـ انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي الفلسطينية والعربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية، ٢ ـ تمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه الوطنية بما فيها حق تقرير المصير والعودة واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني طبقا للشرعية الدولية وقراراتها، ٣ ـ حق جميع دول المنطقة في العيش بسلام وامن، ٤ ـ عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، تحت اشراف الامم المتحدة وبحضور الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وكافة الاطراف المعنية بالصراع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

واذا كان انعقاد المؤتمر الدولي ونجاحه يتطلبان خطوات تحضيرية وتوفير أجواء ملائمة لانعقاده فان مجلس جامعة الدول العربية يؤكد ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر وفي تلك الخطوات باعتبار المنظمة الممثل للشعب الفلسطيني وطرفا في عملية السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الاوسط.

ان مجلس جامعة الدول العربية يدعو الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي الى اعطاء القضية الفلسطينية في محادثات مالطا الاولوية التي تفرضها خطورة الوضع في الشرق الاوسط والى التعجيل باخراج مبادرة السلام الخاصة بالقضية الفلسطينية من الطريق المسدود الذي ادى اليه الموقف السلبي والمتعنت للحكومة الاسرائيلية وبذل مساعيهما لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط الذي يحظى بتأييد الامم المتحدة وكل الاطراف المعنية ما عدا اسرائيل. وفي الصدد يمكن ان يكون نموذج حل مشكلة ناميبيا، باشراف الامم المتحدة، مثالا صالحا في الاراضي الفلسطينية المحتلة على طريق التسوية الشاملة والعادلة.

لن كل تأخير في ايجاد تسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي يؤدي الى مزيد من انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني ويقرب الحرب في المنطقة وينسف الامل في استقرار دولها ويهدد مباشرة الامن الدولي بصورة عامة، خاصة وان اسرائيل دون غيرها تمتلك اسلحة نووية في المنطقة.

للمرة الاولى:

المجموعة الاوروبية الاقتصادية والاتحاد السوفييتي يتوصلان الى اتفاق عشري للتعاون الاقتصادي

● بروكسل ـ و.ص.ف ـ اعلنت مفوضية المجموعة الاقتصادية الاوروبية، في بروكسل ان المجموعة الاوروبية والاتحاد السوفييتي توصلا الى اتفاق للتعاون الاقتصادي والتجاري للسنوات العشر القادمة.

واشار بيان للمفوضية الاوروبية، وهي الجهاز التنفيذي للمجموعة الاقتصادية الاوروبية الى ان مفاوضي الطرفين المجتمعين منذ الاربعاء الماضي في بروكسل اقروا نص الاتفاق.

وعرضت المفوضية الاوروبية، التي تفاوض نيابة عن المجموعة الاوروبية، النص على وزراء خارجية دول المجموعة، الذين اجتمعوا امس الاول في بروكسل. وسيكون من الممكن بعد الحصول على الموافقة الرسمية للوزراء توقيع نص الاتفاق.

وللمرة الاولى في تاريخ العلاقات بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية ودولة اشتراكية سيشمل التعاون ميادين الصناعة والبيئة والطاقة والابحاث والامن في مجال الطاقة النووية المدنية.

والتزمت المجموعة الاقتصادية الاوروبية والاتحاد السوفييتي بفتح المزيد من الاسواق في كل منهما أمام منتجات الطرف الاخر.

وكان وقع قبل عام تقريبا اتفاقان مماثلان بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية وكل من المجر وبولندا. ووقعت المجموعة الاقتصادية الاوروبية، ايضا، اتفاقا محدودا مع تشيكوسلوفاكيا لا يشمل تبادل المنتجات الصناعية.

وحصلت المجموعة الاقتصادية على ان يشمل هذا الاتفاق برلين الغربية، حسب ما علم من مصدر قريب في المفوضية الاوروبية. وكان الاتحاد السوفييتي يعترض، في السابق، على مثل هذا البند في نصوص الاتفاقات السابقة الموقعة مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية، حسب ما افاد المصدر ذاته.

اسرائيل تصعد هجتها التهديدية ضد لبنان

● تتمة من الصفحة الاولى ●

واوضح بازنر، الناطق باسم رئيس الوزراء يتسحاق شمير «لا نسعى الى التدخل في لبنان لكننا نحتفظ لانفسنا بحرية التحرك والرد اذا كانت مصالحنا الاساسية في خطر في هذا البلد. اننا نتابع بتيقظ شديد ما يجري الان في لبنان»!

وردا على سؤال حول «الخطوط الحمراء»، التي يجب على سوريا عدم تجاوزها في لبنان والا دخلت في نزاع عسكري مع اسرائيل، اكتفى بازنر بالاشارة الى انه لا يحتاج الى اعطاء ايضاحات اخرى طالما ان «كل المعنيين يعرفون تماما هذه الخطوط الحمراء».

واشارت الصحافة الاسرائيلية، امس، الى ان هذه «الخطوط» تتعلق قبل كل شيء، بالابقاء على منظمة «الحزام الامني» الذي اقامته وتحتله اسرائيل على طول الحدود.

من جهة اخرى ذكرت الاذاعة الاسرائيلية، امس، ان قائد ميليشيات جيش لبنان الجنوبي العميلة، انطوان لحد، تحادث اربع مرات، امس وامس الاول، مع رئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون.

واوضحت الاذاعة ان العماد عون طلب من اللواء لحد استخدام نفوذه من اجل ان تمنع اسرائيل هجوما سوريا على المنطقة الشرقية من بيروت.

واضافت الاذاعة «في اثناء الهجمات السورية الاخيرة على المنطقة المسيحية طلب العماد عون من اللواء لحد قصف المواقع التي يسيطر عليها الدروز حلفاء سوريا» الا ان الجيش الاسرائيلي حال دون ذلك واوضح وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين الى قائد جيش لبنان الجنوبي ان «اسرائيل لا تريد التدخل مباشرة في هذا البلد حتى لا تجد نفسها مرة ثانية في المستنقع اللبناني».

واعرب قائد سلاح الجو الاسرائيلي، الجنرال أفياهو بن نون، من جهته امس الاول، عن «قلقه ازاء مخاطر وقوع صدامات بين طائرات اسرائيلية واخرى سورية في المجال الجوي اللبناني». واشار بن نون الى ان طائرات سورية دخلت مرات عدة المجال الجوي اللبناني. واضاف «لا شك في ان توغلات كهذه في لبنان قد تتسبب بمواجهات غير متعمدة بين طائراتنا التي تحلق بانتظام فوق لبنان وبين طائرات سورية قد تدخله بشكل مفاجىء».

من جهة اخرى، اكد الرئيس اللبناني الياس الهراوي، امس (الخميس)، انه مصمم على بسط سلطة الدولة على كامل الاراضي اللبنانية «مهما كان الثمن» مشيرا، في الوقت نفسه، الى انه «حريص على عدم اراقة الدماء».

وفي مؤتمر صحفي عقده في ثكنة للجيش اللبناني في ابلح في سهل البقاع حيث ينتشر الجيش السوري، اكد الرئيس الهراوي «لقد اتخذ القرار ببسط سلطة الدولة على الارض اللبنانية مهما كان الثمن وبانهاء الوضع غير الطبيعي القائم في بعض المناطق».

لكنه اضاف، في الوقت نفسه، انه «حريص على صون ارواح وأمن كل المواطنين في كل المناطق وعلى عدم اراقة الدماء».

ويذكر ان العماد عون، الذي يتخذ من القصر الرئاسي في «بعبدا» في المنطقة الشرقية مقرا له، رفض انتخاب الهراوي رئيسا. وقد هدد هذا الاخير، الاحد الماضي، بهجوم خاطف على «بعبدا» الامر الذي لم يكرره امس.

ووصف الهراوي عون من دون ان يسميه بانه «خارج على القانون» وقال ان «عملية السلام التي بدأت في الطائف ستستمر رغم العوائق التي يضعها بعض الخارجين على القانون والدستور».

ووجه الهراوي، من جهة اخرى، نداء الى ضباط الجيش اللبناني وجنوده لـ «اتباع اوامر القائد الجديد للجيش» العماد اميل لحود، الذي عينته حكومة سليم الحص، الثلاثاء الماضي، محل عون. وقال «ان ولاءكم يجب أن يكون للمؤسسة العسكرية وليس لشخص».

ودعا العسكريين الى ان «لا يكونوا رهائن للامر الواقع واداة لحرب تدميرية وعائق لمسيرة السلام التي بدأت في لبنان».

وتابع «ان ما يجري في بعض المناطق.. قد يؤدي الى التقسيم ولن يسمح بالتحرر من الاحتلالات الاجنبية. ان اتفاق الطائف هو الذي سيخلصنا من كل الاحتلالات الاجنبية»...

واخيرا اعلن الهراوي انه، بقبوله انتخابه رئيسا للجمهورية «وضع نفسه على قائمة الشهداء» لكنه قبل «تحمل هذا الخطر باسم كل اللبنانيين».

هذا ووجهت اللجنة الثلاثية العربية العليا (السعودية والجزائر والمغرب) امس (الخميس)، نداء يدعو الى ضبط النفس والروية والحوار في لبنان في الوقت الذي بدت فيه من جديد مخاطر مواجهة عسكرية في هذا البلد.

وندد رئيس مجلس النواب اللبناني، حسين الحسيني، بشدة امس (الخميس)، بالزيارة التي قام بها نواب فرنسيون الى لبنان للاعراب عن دعمهم للعماد ميشيل عون ووصفها بانها «تدخل سافر».

وتعليقا على زيارة النواب الفرنسيين التسعة والعشرين للبنان، امس الاول، ومقابلتهم العماد عون في القصر الرئاسي في «بعبدا» قال الحسيني للصحفيين «اننا نرفض وندين دخول هؤلاء النواب الاراضي اللبنانية خلسة ونرفض نشاطهم الذي يستهدف وحدة لبنان وشرعيته».

مع الأحداث

مؤتمر الحزب الحاكم في الجزائر . تلخيص مرحلة.. وبحث عن طريق !

□ بدأ قبل ايام المؤتمر الوطني العام لجبهة التحرير الجزائرية، الحزب الحاكم في البلاد منذ الاستقلال قبل ٢٨ عاما اعماله. وليس هذا المؤتمر مؤتمرا عاديا روتينيا.

فهذا المؤتمر يعقد بعد الصدامات الدامية بين قوات الامن والجماهير الشعبية على خلفية الضائقة الاقتصادية وبعد التعديلات الاساسية في الدستور، بمبادرة الرئيس الشاذلي بن جديد، مما فسح المجال للتعددية وقيام عدة احزاب سياسية من اليمين واليسار والوسط والتيار الاصولي.

لهذا يعتقد المراقبون بان هذا المؤتمر سوف يتمخض عن تغييرات اساسية في بنية الحزب وكذلك في ترتيب اهدافه واساليبه.

ويستفاد من وكالات الانباء ان تيارا واسعا بين المناضلين المخضرمين مقاتلي التحرير وبين مندوبين شباب يطالب بتعميق الهوية الاشتراكية للحزب اساسا لثقة الشعب ولتنفيذ اصلاحات اقتصادية واجتماعية تجديدية عميقة. وبالمقابل هناك تيار ليبرالي انفتاحي يطالب باعطاء صيغة الاشتراكية ـ الدمقراطية الغربية على حياة الحزب واهدافه.

ويبدو ان الرئيس الشاذلي بن جديد يحس بمواصفات العصر والمرحلة والحاجة الى التجاوب معها جزائريا، ايضا. ولذلك قال امام مندوبي المؤتمر: «ان الجمود لا يمكن ان يستمر بلا حدود، سواء بسبب الوضع الداخلي المعقد في الجزائر او بسبب ما يجري حولنا، الان، في العالم». وقال: «اننا بحاجة الى ان نقدم بشرى سياسية ـ اجتماعية لشعبنا. ودعا المندوبين، وخصوصا الشباب، الى العمل لتقوية الحزب وتنشيط وجوده بين الناس وتفاعله مع قضاياهم، لانه هذا هو هدف بحد ذاته وواجب علينا، وايضا بسبب المنافسة مع احزاب اخرى» كما فسر ذلك الشاذلي بن جديد.

أخبار من دولة فلسطين المحتلة

لجان نابلس الشعبية تنعي الشهيد مأمون المصري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نعت اللجان الشعبية في نابلس وبيت ايبا (غرب المدينة)، يوم امس الخميس، الشاب مأمون علي عبد الرحيم المصري (١٨ عاما) واعتبرته شهيدا من شهداء الانتفاضة.

وكان ملثمون قتلوا الشاب المصري لاعتقادهم، خطأ، بانه متعاون مع الاحتلال وكذلك لوجود شبه بينه وبين شخص آخر.

ويشار الى ان العديد من الهيئات والشخصيات والمنظمات الوطنية وكذلك القيادة الوطنية الموحدة وايضا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دعوا اكثر من مرة، الى التوقف عن اعمال القتل وعدم تنفيذها الا باجماع كافة القوى وبالتشاور مع القيادة، وبعد ان يمنح المشتبه به فرصة للتوبة والتراجع.

هذا ولفت الانتباه ان اذاعة «صوت اسرائيل» رددت النبأ اكثر من مرة، يوم امس، كما ان قوات الجيش ظلت تحتفظ بجثة الشهيد في مقر الحكم العسكري في نابلس طوال نهار امس وحتى كتابة هذه السطور، الليلة الماضية.

مقتل احد المستوطنين واصابة جندي بجراح خطيرة في حادث سير في القطاع المحتل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل احد المستوطنين عصر امس الخميس، وجرح جندي آخر اثر اصطدام سيارة عربية بهما على الحاجز العسكري بالقرب من مستوطنة «كفار داروم» في قطاع غزة. وذكر راديو «صوت اسرائيل»، بناء على مصادر «امنية» بان الحادث لم يكن مقصودا وان المتوقع ان يكون حادث سير عاديا.

ويذكر ان السائق العربي هرب بسيارته لمسافة (٥٠٠) متر من الحادث وهناك تركها وفر هاربا.

وعلى صعيد اخر هدمت سلطات الاحتلال، يوم امس، منزل الشاب جمال عبد العاطي (٢٣ عاما) من مخيم الشاطىء، لاتهامه بالتسبب في بتر ساقي احد الضباط الاسرائيليين واصابة جندي اخر بجراح بليغة اثر حادث سير مشابه في ٨٩/١٠/١٣ ويتكون المنزل من اربعة غرف يسكنها (١٣) نفرا.

مقتل شخص من بيت لقيا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ توفي في مستشفى رام الله يوم امس الخميس احد سكان قرية بيت لقيا/رام الله جراء اصابات بالغة اصيب بها قبل ايام اثر قذف منزله بزجاجات حارقة.

ولم يذكر راديو «صوت اسرائيل» اسم المتوفي الا انه اشار الى ان خلفية الحادث جرت للاشتباه بان المذكور يتعاون مع سلطات الاحتلال.

السجن ١٤ عاما مقابل «سرقة» واحراق سيارة!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت محكمة «تل ابيب» المركزية، يوم امس الخميس، بالسجن الفعلي لمدة (١٤ عاما) على محمد حواري من قلقيلية المحتلة بتهمة «سرقة سيارة (مرسيدس) ثم احراقها». ويذكر ان هذا الحكم يقارب حكم المؤبد وهي العقوبة القصوى في القضاء.

وقال راديو «صوت اسرائيل» الذي اورد النبأ ان هذا الحكم هو الاقصى قانونيا في مثل هذه الحالات. ولم يعرف صاحب السيارة المذكورة ولا هويته!

* الغموض ما زال يلف ظروف استشهاد الشقيقين سمر ونضال

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ذويها الذين استدعي بعضهم لمقر الحكم العسكري في رام الله. وللشهيدين شقيق واحد وعدة شقيقات وانتقلت العائلة حديثا للسكن في الرام في البلدة القديمة في القدس.

هذا واستمر نظام حظر التجول لليوم الثاني على التوالي في مخيم قلنديا، المحاذي للرام وكذلك في قرية بديا/نابلس منذ عدة ايام وفي مخيم الدهيشة لليوم التاسع على التوالي.

وتميز نهار امس بمظاهر الاحتجاج المختلفة في قطاع غزة وكذلك باعمال القمع واطلاق الرصاص التي شنتها قوات الاحتلال والتي اسفرت عن اصابة (٢٧) مواطنا بالرصاص وبالعيارات النارية المعدنية، اكثر من نصفهم من رفح ومخيمها.

واعلنت مدينة القدس اضرابا تجاريا حدادا على شهيدي الرام فيما جرى هدم منزل ومخزن في القدس وانذارات بهدم منزل في قرية تقوع (بيت لحم) بحجة «عدم الترخيص» ويعود الى خليل حسين سالم وبهدم منزلين آخرين بالحجة نفسها في قرية صوريف (الخليل) يعودان الى سميح احمد غنايم وعزات محمد غنايم. ويتكون المنزلان من (١٤) غرفة ويأويان (١٨) نفرا.

وافادت مصادر محلية ان باصا تابعا لشركة «ابغد» احترق الليلة قبل الماضية في اعقاب قذفه بزجاجة حارقة بالقرب من مخيم الجلزون.

وجرت اعمال تعطيل لطلبة توجيهي كانوا متوجهين الى قاعات امتحاناتهم من عين يبرود وبعض مناطق جنين. كما جرت اعمال استفزاز واعتداءات على التجار في بيت لحم وجنين وطولكرم اضافة الى مداهمات لعدد من المناطق كان من بينها قرى زيتا وبرقين وجلبون وقباطية وسيلة الظهر وغيرها.

●هدم منزل ومخزن واسوار في القدس●

وهدمت جرافات الاحتلال، يوم امس، منزل ياسين عوض العناني المكون من غرفتين (لم تسكنا بعد) وسورا يحيط بها دون علم صاحب المنزل الذي يقع في منطقة الزعيم. وجرى هدم بناء (مخازن) بمساحة (٨٠٠) متر مربع في الطور بغياب اصحابه. كما تم هدم أسوار منازل كان اجبر اصحابها على هدمها في وقت سابق وتعود الى كل من علي ابو جمعة وخالد موسى ابو جمعة وعبد القادر عبد العزيز ومحمد علي ابو جمعة.

وكانت جرافات الاحتلال وبحماية قوات كبيرة من الجنود هدمت يوم امس الاول عدة جدران استنادية في قرية ابو ديس تعود الى جمعية القرية الخيرية (النهضة) والى سلامة اسماعيل عريقات وابراهيم عياد اضافة الى الجدار المحاذي لمحطة توليد الكهرباء في القرية.

على صعيد ثان فقد اجبرت قوات الاحتلال اصحاب المحال التجارية في ابو ديس على طلاء ابواب متاجرهم باللون الاحمر وكذلك ابواب المنازل المحاذية للشارع الرئيسي التي فرض على اصحابها طلائها بلون مماثل!

●بيت لحم●

اجبر افراد الدوريات العسكرية التابعة لحرس الحدود، قبل ظهر امس، اصحاب المحلات التجارية في مدينة بيت لحم، على اغلاق ابواب محلاتهم واجبروهم على مغادرة السوق بالمرة اثر تعرض الدورية الى رشق بالحجارة. ويذكر شهود عيان ان احد الجنود اصيب برأسه وشوهد ينزف دما. وعلى الفور وصلت تعزيزات من الجيش وقاموا بحملة تفتيش واسعة.

واقتحمت قوة من الجيش في بيت ساحور منزل المواطن ماهر جريس قمصية واجرت فيه تفتيشا استفزازيا وذلك بحجة ان عقب سيجارة سقط من احد النوافذ في حين كانت الدورية العسكرية تمر من هناك.

ولليوم التاسع على التوالي يستمر فرض حظر التجول على مخيم الدهيشة. وقد فوجىء السكان امس بسقوط السياج الصفيحي الذي اقامته قوات الاحتلال بين الشارع الرئيسي والمخيم. وكان السياج قد اقيم منذ حوالي ثلاثة اشهر ولا يستطيع بسببه السكان من رؤية اية سيارة تمر من الشارع المذكور.

●اعتصام نسائي في نابلس●

وفي جو الصدامات المتعددة التي وقعت يوم امس بين قوات الاحتلال واهالي نابلس، اعتصمت عشرات النساء النابلسيات في مقر الصليب الاحمر ورفعن مذكرة احتجاج يدعون فيها الهيئات المختصة ملاحقة ممارسات القمع المتصاعدة في المناطق المحتلة على ايدي جنود الاحتلال كما طالبن بوقف الابعاد واعادة المبعدين الى وطنهم وذويهم.

●جنود الاحتلال يستفزون الطلاب في مدارسهم●

وقام جنود الاحتلال يوم امس بعدة استفزازات لطلاب المدارس الذين يتقدمون هذه الايام الى امتحانات التوجيهي، في مدرسة السيلة الحارثية التي يدرس فيها الطلاب من مجموعة قرى في منطقة جنين ومن هذه القرى زبوبة ورمانة والسيلة الحارثية وغيرها.

كما داهمت قوات الاحتلال يوم امس قرى طورا ونزلة الشيخ عيسى وقباطيا واصطدمت بمقاومة الاهالي الذين رشقوا الجنود بالحجارة. وفي قباطيا حطم الشبان سيارة احد المستوطنين الذي نزل على الفور من سيارته واطلق النار على الاشبال الذين رشقوه بالحجارة. واقتحمت قوات الاحتلال ايضا منطقة واد عز الدين وخلة الصوحة في مدينة جنين واجبروا اصحاب المحلات التجارية في منطقة الدوار على اغلاق محلاتهم منذ ساعات الصباح.

●(٢٧) اصابة بعيارات معدنية ونارية في قطاع غزة (١٤) منها في مخيم رفح وحده●

وشهدت كافة مناطق القطاع المحتل يوم امس صدامات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال وكانت مجمل الاصابات بعيارات معدنية ونارية في كل من رفح وخانيوس والشاطىء وجباليا والشيخ رضوان وبيت حانون والبريج والنصيرات، (٢٧) اصابة منها (١٤) اصابة في مخيم رفح وحده.

ومن ابرز هذه الاصابات الشاب نضال عطالله حمد (١٨ عاما) من رفح. وقد اصيب بعيار ناري في ظهره وتصنف اصابته بانها خطيرة. وكان الجنود قد اختطفوا الشاب انور شعث (١٧ عاما) بعد اصابته بعيار ناري ونقلوه الى مقر الحكم العسكري في خانيونس حيث نزف جرحه مدة ثلاث ساعات ومن ثم نقل الى المستشفى.

وفي الوقت نفسه اعتدى الجنود بالضرب المبرح على الطفل سامي خضر (٧ سنوات) حتى اغمي عليه.

هذا وبلغت مجمل اصابات امس الاول (٦٦) اصابة منها (١٤) اصابة بعيارات نارية و(١٣) بعيارات معدنية بالاضافة الى (٢٩) حالة ضرب و(١٠) حالات اختناق بالغاز.

* للمرة الاولى في التاريخ: الامين العام

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الثاني لمقر اقامته وراء كنيسة القديس بطرس في روما. ثم ينضم عدد من اقرب معاوني المسؤولين الى الاجتماع قبل القاء الخطب الرسمية.

ويرتدي الحدث اهمية خاصة نظرا لتزامنه مع تسارع الاحداث في اوروبا الشرقية بوتيرة فاجأت حتى القادة المعنيين بها مباشرة.

وكانت الاستعدادات لهذه الزيارة بدأت في حزيران (١٩٨٨)، عندما زار سكرتير دولة الفاتيكان اغوستينو كاسارولي، الكرملين على هامش الاحتفالات بذكرى وصول المسيحية الى روسيا. واعتبر يومها ان زيارة غورباتشوف للفاتيكان ستكون مناسبة لعقد لقاء بين الشخصيتين الابرز على الساحة الدولية خلال السنوات الاخيرة.

كما سيبحث البابا مع غورباتشوف في مواضيع ملموسة مثل وضع الكاثوليك في الاتحاد السوفييتي خاصة في بيلوروسيا وليتوانيا وتعيين الاساقفة وادارة اماكن العبادة وحرية ممارسة الشعائر الدينية، حسب ما اوضح المتحدث باسم الفاتيكان، جواكين نافارو (فالز).

كما سيبحث المسؤولان، ايضا، في الموضوع اللبناني مبعث «قلق كبير» لدى البابا الذي ضاعف اتصالاته بشأن المسألة في الشهور الاخيرة وبعث بموفدين لدى مختلف المجموعات اللبنانية دون ان يستبعد احتمال القيام برحلة الى بيروت.

ويشار في الفاتيكان الى ان المناقشات حول اوروبا قد تأخذ وقتا اكثر من المقرر لها اصلا. وسيعرض غورباتشوف فكرة «البيت الاوروبي المشترك» مقابل «اوروبا الكبرى» التي تطرق اليها البابا يوحنا بولس الثاني مرارا.

وعلم امس الخميس، في روما ان اكثر من ٥٠٠ مليون مشاهد سيتابعون، اليوم الجمعة، على الهواء مباشرة اللقاء التاريخي بين البابا وغورباتشوف في الفاتيكان. فقد طلبت نحو ٥٠ شبكة تلفزيونية في جميع انحاء العالم من القناة الاولى للتلفزيون الايطالي التمكن من الاتصال بها لنقل البرنامج الذي سيبث اعتبارا من الساعة ٩،٥٠ بالتوقيت المحلي وينقل على الهواء مباشرة انتقال الرئيس السوفييتي من السفارة السوفييتية في روما الى الفاتيكان ولقاءه مع البابا. ومن المقرر ان يستخدم التلفزيون الايطالي ١٨ آلة تصوير تلفزيونية وطائرتي هليكوبتر والتي تصوير متحركتين لنقل وقائع هذا اللقاء التاريخي.

هذا وواصل غورباتشوف، امس، محادثاته مع المسؤولين الايطاليين توجت بالتوقيع على حوالي عشرين اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي بين الطرفين. وفي ساعة متأخرة من مساء امس لقى خطابا في مبنى بلدية روما.

واصدر غورباتشوف ورئيس الوزراء الايطالي، جوليو اندريوتي، بيانا مشتركا يؤكد ان جدار الحذر الذي كان قائما بين الشرق والغرب بدأ يختفي.

والتقى الزعيم السوفييتي، صباح امس، في روما الامين العام للحزب الشيوعي الايطالي، اكيلي اوكيتو.

وقد حظي الرئيس السوفييتي والوفد المرافق له في روما باستقبال لم يحظ به زعيم من قبله خلال عشرات السنين. وحيته المدفعية لدى وصوله، صباح امس الاول الى مطار «ليوناردو دافينشي» الدولي في روما باطلاق ٢١ طلقة.

* الجمعية العمومية بدأت

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الفلسطيني الى الامم المتحدة، لدى افتتاح المناقشات حول المسألة الفلسطينية، امس الاول،: «لقد حان الوقت كي تقوم الجمعية العمومية بخطوة اخرى من اجل تثبيت هذا الاعتراف ومنح دولة فلسطين صفتها الطبيعية كمراقب في الجمعية العمومية».

واضاف « ان الولايات المتحدة تمارس ضغطا على الامم المتحدة واعضائها لا مبرر له لاننا لم نطلب عضوية كاملة.. وعلى المنظمة الدولية ان تبرهن على استقلاليتها وتصوت بكامل حريتها على هذا القرار».

وذكر القدومي بأن الجمعية العمومية للامم المتحدة رحبت، في دورتها الاخيرة، باعلان دولة فلسطين وبمبادرات السلام التي اعتمدها المجلس الوطني الفلسطيني وباعترافه ضمنا باسرائيل والتخلي رسميا عن الارهاب.

واسف القدومي، من جهة اخرى، لتعنت اسرائيل في رفض كل العروض التي طرحتها منظمة التحرير الفلسطينية وقال «ان سعينا للسلام العادل لن يتوقف ولكننا لن نساوم ولن نتنازل عن حقوقنا الوطنية الثابتة التي اقرتها الشرائع الدولية».

كما اشار القدومي الى تعثر الحوار الذي بدأته منظمة التحرير مع الولايات المتحدة منذ كانون الثاني الماضي في تونس واعتبر ان ذلك عائد الى ان الولايات المتحدة «تجنبت البحث في الجوهر والمضمون للتسوية السياسية المطلوبة».

واخذ المسؤول الفلسطيني على الولايات المتحدة تبنيها لخطة رئيس الوزراء الاسرائيلي لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة في محاولة لعزل منظمة التحرير.

وقال، ايضا، ان اسرائيل لم ترد بعد على اقتراحات الرئيس المصري، حسني مبارك، المتعلقة بهذه الانتخابات والتي تشدد على مقايضة الاراضي بالسلام.

وذكر القدومي بأن منظمة التحرير توافق على اجراء حوار مع اسرائيل تحت رعاية دولية بحضور الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن (فرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفييتي والصين والولايات المتحدة) وان يكون هذا الحوار تمهيدا لعقد مؤتمر دولي.

ورغم الانتقادات الموجهة الى واشنطن اعتبر القدومي أن الولايات المتحدة «بامكانها ان تلعب دورا ايجابيا وفعالا في التوصل الى حل سلمي» وقال ان هذا يقتضي ترجمة الافكار التي تطرحها الدبلوماسية الامريكية الى «اجراءات ملموسة على ارض الواقع».



بمبادرة من حركة النساء الدمقراطيات

اليوم، بدء حملة علبة حليب من كل بيت في الناصرة الى الاشقاء في المخيمات الفلسطينية المحتلة

سلطات الاحتلال تقرر تجديد عمل روابط القرى «للحاجات الامنية»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في محاولة بائسة لنفخ الروح في «روابط القرى»، قررت سلطات الاحتلال تجديد نشاط «الروابط» العميلة وفتح مكاتبها، في المرحلة الاولى، في منطقة الخليل.

وافادت صحيفة «عل هشمار»، امس الخميس استنادا الى «مصادر امنية مطلعة» ان سلطات الاحتلال ستقوم بتزويد «روابط القرى» بكل ما تحتاجه من الميزانيات والسيارات واجهزة الاتصال لاعادة نشاطها في المناطق المحتلة.

وذكرت الصحيفة ان سلطات الاحتلال «اقرت بصحة هذه المعلومات» ولكنها اضافت ان المقصود ليس تجديد نشاط «روابط القرى» السياسي في محاربة م.ت.ف. في المناطق المحتلة وانما «الاستفادة بها للحاجات الامنية»!!

هذا وقد وافقت بعض الشخصيات التي رئست «روابط القرى» في الماضي على العودة الى رئاسة هذه الروابط مرة اخرى علما بان سلطات الاحتلال قد اوقفت عملهم بعد الفشل الكبير الذي اصابهم. واشارت «عل هشمار» الى ان سلطات الاحتلال توجهت الى مجموعة من هؤلاء، لتجديد نشاطهم «ووافق بعضهم على ذلك».

في اقتراحين لجدول الاعمال

فلنر يطالب الحكومة بالتفاوض مع م.ت.ف

● طوبي: تحريش المراعي قرب عرابة يمس بمصدر معيشة الاهالي ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب توفيق طوبي، امس الاول (الاربعاء)، اقتراحا مستعجلا الى جدول الاعمال حول تحريش المراعي الواقعة قرب قرية عرابة. واعتبر طوبي هذه الخطوة مسا بمصدر معيشة سكان القرية وطالب الكنيست ببحث الموضوع في جلستها القريبة.

من جهة أخرى قدم النائب مابر فلنر اقتراحا الى جدول الاعمال حول مضي سنتين على الانتفاضة والحاجة للحوار مع م.ت.ف والتوصل الى السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

وأكد النائب فلنر ان مئات الاشخاص قتلوا وجرحوا بينما تعارض حكومة اسرائيل سياسة الرفض التي تنتهجها، التفاوض مع الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

واشار النائب فلنر الى انه ازاء هذه السياسة واستمرار الحكومة في تكديس العراقيل في وجه السلام على الكنيست ان تناقش الموضوع في جلستها.

المحكمة المركزية في بئر السبع تنظر غدا في الاستئناف على تمديد اعتقال فتى من رهط

● رهط - لمراسلنا - من المقرر ان تنظر المحكمة المركزية في بئر السبع، اليوم (الجمعة) في الاستئناف على قرار محكمة الصلح، امس الاول (الاربعاء)، تمديد اعتقال طالب من رهط (اسمه محفوظ في ملف التحرير) لمدة خمسة ايام اخرى، بذريعة عدم استكمال التحقيق معه.

وكانت الشرطة طلبت من محكمة الصلح تمديد اعتقال الفتى بثمانية ايام لاستكمال التحقيق معه بتهمة «كتابة شعارات تحريضية» الا ان المحكمة قررت تمديد اعتقاله لمدة خمسة ايام.

ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي تمدد فيها المحكمة اعتقال الفتى المذكور. ففي المرة الاولى جرى تمديد اعتقاله لمدة ثلاثة ايام.

وكان الفتى اعتقل يوم الاحد الماضي مع طالبين آخرين من رهط بالتهمة نفسها، واطلقت الشرطة سراح الطالبين بعد ان حققت معهما وابقت قيد الاعتقال الفتى المذكور.

ويرافع عن الفتى المحامي طلال العبرة.



● الشاب حامد حمدان حسين (٢٠ عاما) من قرية ياصيت - قضاء نابلس، يرقد في غرفة الانعاش في مستشفى «الاتحاد النسائي» في نابلس. وقد فقد القدرة على النطق وشل نصفه التحتي على اثر اصابته برصاصة في العمود الفقري.
(تصوير: رشدي خلايلة)

*.. وفي كل يوم جمعة تظاهرة رفع شعارات ضد الاحتلال * «ذهبنا الى بيت ساحور للتضامن ورفع المعنويات.. فوجدنا نساءها يرفعن في معنوياتنا» * وفد تضامني من عكا والناصرة الى قلعة الصمود في حقل الرعاة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تبدأ حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة، منذ اليوم الجمعة، في حملة لجمع «علبة حليب» وغيرها من المواد الغذائية من كل بيت في المدينة لتقديمها الى الاشقاء في مخيمات اللاجئين الفلسطينية وغيرها من البلدات في المناطق المحتلة.

وقد اعلن عن هذه الحملة، امس الخميس، في الاجتماع الذي عقده مجلس الحركة في المدينة بعد استماعه الى تقرير من الوفد الذي زار بيت ساحور، امس الاول الاربعاء، واطلع على احتياجات الاهل هناك.

وقرر المجلس الاستمرار في تظاهرات رفع الشعارات في الناصرة ظهر كل يوم جمعة تضامنا مع الانتفاضة واحتجاجا على جرائم الاحتلال ضد اهلها.

● رفعن معنوياتنا ●

هذا وكان وفد عن حركة النساء الدمقراطيات من منطقتي عكا والناصرة قد قام بزيارة تضامنية الى بيت ساحور، امس الاول الاربعاء. وامضى نهارا في بيوتها وبين اهلها.

واستمعت نساء الناصرة وعكا الى ما حصل من ممارسات القمع والبطش الاحتلالية خلال الحصار. ومن البيوت التي زارها بيت صاحبته مريضة بالسرطان ولها ستة اولاد اكبرهم في السادسة عشرة والزوج معتقل بسبب عدم دفع الضريبة. كما قمن بزيارة العديد من البيوت المتضررة من المداهمات. وشاهدن اثارها الهمجية.

وقالت احدى اعضاء الوفد: لقد كانت النساء يروين لنا عن فظائع الاحتلال وفي الوقت نفسه يحكين عن بطولات الصمود والتصدي الحقيقي لها في قلعة الصمود هذه بيت ساحور، حقل الرعاة. وما اروع تلك المرأة التي خاطبت الجندي الذي داهم بيتها قائلة: لا نريد ان ندفع الضريبة للاحتلال: فقال لها: هكذا امرتكم حكومة منظمة التحرير. فراحت تزغرد. فهجم عليها ليسكتها.. وسألها بغضب عن الزغرودة. فقالت له: الم تذكر حكومة فلسطين؟!

واضافت عضو الوفد: لقد ذهبنا الى هناك للتضامن ورفع المعنويات فوجدنا نساء بيت ساحور يرفعن معنوياتنا.

هذا وكان وفد حركة النساء قد حمل معه كميات من الملابس للمخيمات والاغذية لبيت ساحور.

الانتهاء من تحضير التعديل رقم (٦) في قانون حصانة اعضاء الكنيست

● القدس - لمراسلنا البرلماني - انهت لجنة الكنيست البرلمانية تحضير قانون حصانة اعضاء الكنيست (واجباتهم وحقوقهم - تعديل رقم ٦) للقراءتين الثانية والثالثة. ويخول القانون لجنة الاداب البرلمانية بخصم جزء من الاجر الشهري لعضو كنيست يتغيب عن الكنيست لمدة شهرين دونما اي سبب. وينص القانون أيضا على وجوب اطلاع عضو الكنيست على دخله الاضافي بحيث يستطيع الجمهور الاطلاع عليه ايضا.

انتحار جندي محرر على خلفية تعذيب عرب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتحر، يوم الثلاثاء الاخير، الجندي المحرر مرسيل مور يوسف (٢١ سنة) شنقا في شرفة منزله في حي «نفي تصاهل» في تل ابيب.

وكان الجندي، الذي حرر من الخدمة العسكرية قبل اسبوعين، اعرب امام اصدقائه وافراد عائلته عن تخوفه من المحاكمة الجارية ضده منذ اكثر من سنتين بتهمة الاعتداء على عرب وتعذيبهم عندما كان يخدم في حرس الحدود.

وتنص لائحة الاتهام الموجهة ضده على انه وبالتعاون مع جندي اخر في حرس الحدود وصديق مشترك لهما اوقف عددا من الفلسطينيين واعتدى عليهم بالضرب على شاطىء البحر ورمى احدهم الى البحر.

هذا وكان من المنتظر ان تصدر المحكمة حكمها في هذه القضية الاسبوع القادم. وكان المنتحر لا يستبعد ارساله الى السجن.

مقتل بحار واصابة آخر في حادثة عمل في ميناء حيفا

● الحادث نبع عن تسرب غاز سام من احد المخازن على ظهر سفينة هولندية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قُتل امس الخميس، ملاح برتغالي وأصيب بحار مصري، في ميناء حيفا، في حادث عمل على ظهر سفينة تجارية تحمل علم هولندا.

ويتضح من التحقيقات الاولية ان البحارين اصيبا جراء استنشاق غاز سام انبعث من مخزن على ظهر السفينة عندما فتحا بابه. وقد توفي البحار البرتغالي على الفور بينما اصيب زميله المصري باصابات بالغة.

هذا، وادى الحادث الى انتشار غمامة من الغاز في منطقة الميناء والبلد التحتا في حيفا. وانبعثت رائحة كريهة احس بها المواطنون. واغلقت الشرطة منطقة السفينة وبدأت بالتحقيقات. واعلن عبر الاذاعة ان الرائحة الكريهة التي انتشرت في البلد التحتا لا تنطوي على خطر على سلامة المواطنين. هذا وقد تبخرت الرائحة نهائيا عند الظهر.

العاملون في «الاتحاد» يلبون النداء ويتبرعون باجرة يوم عمل دعما للانتفاضة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استجابة لقرار لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب، المتخذ في اجتماعها يوم الاثنين الماضي (١٩٨٩/١١/٢٧)، والداعي الى «جمع تبرعات لا تقل عن اجرة يوم عمل واحد دعما للانتفاضة ولاغاثة الاهل»، قرر العاملون في مؤسسة صحيفة «الاتحاد» في هيئة التحرير والادارة والمطبعة والمكاتب المنطقية، التبرع باجرة يوم عمل واحد من مرتب شهر تشرين الثاني ١٩٨٩.

بمبادرة من مجلس الآباء:

اضراب مفتوح في ثانوية عكا العربية الشاملة، ابتداء من بعد غد

● المجلس يقرر سلسلة من الخطوات الكفاحية بهدف ارغام المسؤولين على الاستجابة لمطالب الاهالي ●

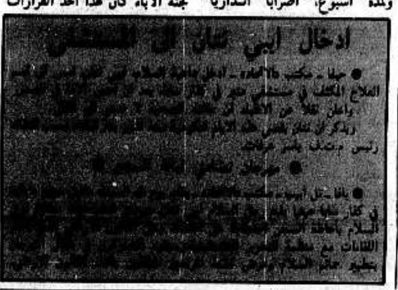
● عكا - مكتب «الاتحاد» - ينفذ طلاب المدرسة العربية الشاملة في عكا، منذ بعد غد الاحد ولمدة اسبوع، اضرابا انذاريا احتجاجا على النواقص التي تعاني منها المدرسة وتجاهل المسؤولين في البلدية والدوائر الحكومية لطلبات لجنة الآباء. كان هذا احد القرارات التي اتخذتها لجنة الآباء لثانوية عكا، كما قررت اللجنة القيام بسلسلة من الخطوات الكفاحية لتغيير الوضع.

وكان مجلس الآباء في المدرسة اتخذ هذه القرارات في جلسة، امس الاول الاربعاء، التي عقدت للتداول في آخر التطورات المتعلقة بالنواقص التي تعاني منها المدرسة وتجاهل البلدية والدوائر للرسائل التي بعث بها مجلس الآباء وطالبهم فيها بالتدخل لانقاذ المدرسة من الاوضاع المتردية في البناية والاجهزة وزيادة حدة خطورة الوضع جراء اهمال البلدية. ورغم مرور اسبوعين على ارسال الرسائل والتهديد باعلان الاضراب الا ان البلدية لم تحرك ساكنا.

وبعد تقديم بيان عن الاوضاع في المدرسة الى الاهالي الذين أبدوا تذمرهم وسخطهم. قرر مجلس الآباء القرارات التالية: اعلان الاضراب الانذاري لمدة اسبوع ابتداء من يوم الاحد (١٢/٣ - ٨٩/١٢/٨) - عقد اجتماع لجميع اهالي الطلاب يوم الاثنين (١٢/٤) في الساعة الخامسة مساء في المدرسة الشاملة. يوم الاربعاء (١٢/٦) يقوم الطلاب والاهالي بتظاهرة ورفع شعارات تتضمن مطالب المدرسة، حيث ستنطلق المظاهرة من بناية المدرسة الى دار البلدية وسيقابل وفد من مجلس الاباء رئيس البلدية. وسيرفع الاهل والطلاب الشعارات في مدخل المدينة القديمة ايام الاربعاء والخميس والجمعة من (٦ - ١٢/٨).

هذا وبعثت لجنة الاباء صباح امس الخميس برسائل الى رئيس البلدية والمسؤولين في وزارة المعارف ولجنة الاباء العكية تعلمهم فيها بالاضراب.

وعلم مراسلنا ان لجنة الاباء ستصعد نضالها اذا لم يستجب المسؤولون لطلباتها الى حد اعلان الاضراب المفتوح عن التعليم منذ اوائل الفصل الدراسي الثاني اي في (٩٠/١).



ادخال ابي [illegible] الى [illegible]

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - [illegible]

٣٠٪ - نسبة البطالة في اوساط الشبيبة

● تضاعف عدد الحاصلين على مخصصات البطالة في نهاية ١٩٨٩ بالمقارنة مع الاشهر الاولى منها ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تفيد المعطيات المعدلة لسلطة التشغيل بان نسبة البطالة بين اوساط الشبيبة (حتى سن ٢٤) وصلت الى ٢٠٪ من قوة العمل الشابة في البلاد!

واعلن اريبه برنيع، رئيس حركة «لبيد» لتعميم «دروس الكارثة» ان استمرار ارتفاع نسبة البطالة بين الشباب من شأنه ان يهدد الدمقراطية في البلاد لان البطالة تؤدي الى الاحباط وهذا بدوره يؤدي الى العنف.

واعلن رئيس لجنة المالية التابعة للكنيست، ابراهام شوحط (معراخ) ان النمو الاقتصادي هو الحل على المدى البعيد. وقال ان على الحكومة ان تعمل بشكل فوري على توسيع التعليم المهني وتعديل شروط الحصول على مخصصات البطالة بحيث يكون ذلك مشجعا على العمل!

وبلغ عدد طالبي العمل في شهر تشرين الاول الماضي وفقا للتقرير الشهري الذي سلمته سلطة التشغيل، امس الاول، الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي (٦٨,٧٠٠) انسان. وهذا الرقم لا يشمل العاطلين عن العمل الذين يحصلون على مخصصات البطالة.

هذا في حين اقتصر الطلب على الايدي العاملة، خلال الشهر نفسه، على (١٤,٦٠٠) طلب.

ووصل عدد الطلبات للحصول على مخصصات بطالة خلال الشهر الماضي الى (٥٢,٥٠٠) طلب في حين كان هذا الرقم في بداية ١٩٨٩ (٢٥,٥٠٠) طلب بمعدل شهري!

وزارة الداخلية تقرر تغيير اسم مجلس مركز الجليل الاقليمي الى مجلس محلي

* هذه الخطوة تشكل تراجعا. فحقوق المجلس الاقليمي اكبر من حقوق المجلس المحلي. بالاضافة الى هذا فان الداخلية تواصل التنكر لمطلب اهالي القرى اقامة مجالس محلية مستقلة لها *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قررت وزارة الداخلية الغاء المركز الاقليمي مركز الجليل الذي يضم قرى يانوح وجث وكفرسميع وكسرى واقامة مجلس محلي يضم القرى المذكورة.

وجرى، يوم امس الاول، لقاء بين وجهاء من القرى الاربع وبين المدير العام لوزارة الداخلية دوف كيهات ومتصرف لواء الشمال عمرام قلعجي. وقدم وجهاء القرى الاربع آراءهم حول الموضوع.

وقال مراسلنا في يانوح ان المقصود هو تغيير في الاسم فقط. ونرى في هذه الخطوة تراجعا الى وراء، فمن ناحية الميزانيات يحق لمجلس اقليمي اكثر من مجلس محلي. وهذه الخطوة مرفوضة كليا ومطلبنا هو اقامة مجلس محلي مستقل ليانوح يحفظ في منطقة نفوذه الاراضي وخاصة منطقة تيفن الصناعية. كذلك فاغلبية اهالي قريتي يانوح وجث يعارضون اقامة مجلس محلي للقرى الاربع، بينما هناك موافقة من قريتي كسرى وكفرسميع.

في شهر كانون الثاني القادم في موسكو:

ندوة علمية حول «روابط روسيا وفلسطين»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعتزم الجمعية الروسية - الفلسطينية التابعة لاكاديمية العلوم السوفييتية وصندوق السلام السوفييتي وصندوق الثقافة السوفييتي وبطريركية موسكو، ومتحف «الارميتاج» والاكاديمية الدبلوماسية لدى وزارة الخارجية السوفييتية، اقامة ندوة علمية دولية بين (٢٣ و ٢٧) كانون الثاني القادم في موسكو حول موضوع «روسيا وفلسطين - العلاقات والصلات الثقافية والدينية ماضيا وحاضرا ومستقبلا». ومن المقرر في اطار الندوة، اقامة معرض في الاكاديمية الدبلوماسية لاعمال الرسامين المنتمين الى جمعية «زاموسكفورتشية».

هذا ويفترض ان يشارك في الندوة ما بين (٣٠ و ٤٠) شخصية من البلدان الاجنبية والاتحاد السوفييتي.

وسيكون بين المدعوين لحضور اللقاء ممثلون عن المؤسسات العلمية والهيئات الشعبية المهتمة بالتعمق في دراسة العلاقات الثقافية والدينية التي ربطت وتربط روسيا والاتحاد السوفييتي بفلسطين التاريخية والبلدان المحاذية لها.

هذا ووجهت دعوة للباحث عمر محاميد للمشاركة في الندوة حيث سيقدم محاضرة حول «تاثر المدارس الروسية على الادب والفكر الفلسطيني».

نواب الليكود في اللجنة المالية البرلمانية:

الاموال للمستوطنات او افشال مقترحات المالية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هدد نواب الليكود في اللجنة المالية التابعة للكنيست بافشال مقترحات وزير المالية لدى عرضها على اللجنة للمصادقة عليها اذا لم تحول وزارة المالية مبلغ ٣٠ مليون شيكل الى المستوطنات. وهو المبلغ الذي تعهدت به عشية مناقشة مشروع الميزانية.

واجتمع قادة كتلة الليكود في الكنيست، مع رئيس لجنة المالية البرلمانية، النائب ابراهام شوحيط (معراخ)، واطلعوه على موقفهم هذا.

وابلغ شوحيط نواب الليكود بانه لم يطرأ اي تغيير على موقفه وان من واجب وزارة المالية ان تحترم ما جرى الاتفاق عليه بين الكتلتين الكبيرتين في الائتلاف الحكومي.

ووعد شوحيط نواب الليكود بانه سيطرح هذا الموضوع على وزير المالية خلال لقائه به في الاسبوع القادم.

لاول مرة!

امسية فنية عربية في معهد التخنيون!

● حيفا - لمراسلنا - وافقت ادارة معهد التخنيون، في حيفا، لاول مرة، على اقامة امسية فنية عربية في احدى قاعات المعهد.

وسيشترك في الامسية التي تقام في قاعة «تشرتشل»، يوم الاثنين القادم، فرقة «يعاد» الرامية في برنامجها الجديد «زغرودة كانون». وجرى تنظيم الامسية بمبادرة لجنة الطلاب العرب في المعهد بالتنسيق مع منظمة الطلاب العامة في المعهد.

تقديم اربعة ضباط الى المحكمة التأديبية لتورطهم في سقوط ٨ شهداء فلسطينيين في نابلس

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - سيجري تقديم اربعة ضباط الى المحكمة التأديبية امام قائد وحدة المظليين لاستخدامهم السلاح بشكل غير قانوني في اثناء وجودهم في مدينة نابلس المحتلة قبل سنة.

وكانت الشرطة العسكرية للتحقيقات توصلت الى ان الضباط الاربعة استخدموا السلاح الذي بحوزتهم «بشكل غير صحيح» وتجاوزوا اوامر اطلاق النار في يوم ١٦ كانون الاول ١٩٨٨ في نابلس مما اسفر عن سقوط ٨ شهداء فلسطينيين واصابة ٢١ آخرين بجراح.

وأمرت النيابة العسكرية، بعد دراسة ملف التحقيق في هذه القضية، بتقديم الضباط الاربعة الى محاكمة تأديبية.

والضباط الذين ستجري محاكمتهم هم: الرائد غيفع راف ونائب قائد فرقة المظليين الملازم اول اهرونوفيتش والملازم كوبي رفائيل والملازم الاول ايلان يعقوبسون. والتهم الاساسية الموجهة الى هؤلاء الضباط هي: ● اطلاق النار عن قرب ● اطلاق الرصاص الحي بدلا من البلاستيكي ● التصويب عند اطلاق النار وقبل اطلاق النار في الهواء ● اطلاق النار على الفارين.

ويذكر ان نتائج تحقيقات الشرطة العسكرية والنتائج التي توصلت اليها النيابة العسكرية تتعارض مع النتائج التي كان توصل اليها العميد الذي عين لفحص القضية في حينه. اذ زعم الأخير بأن اطلاق النار جرى في «وضع كانت فيه حياة الجنود في خطر» وان ذلك (اطلاق النار) جرى «وفقا للانظمة العسكرية الملزمة»!!

وزير الداخلية يوكل الى مكتب محاماة خاص يملكه أحد مقربيه ويعمل فيه شقيقه معالجة أحدى قضايا وزارته!

● هذه الخطوة تكلف الوزارة مبلغ مليوني شيكل ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن، أمس، ان وزير الداخلية، آرييه درعي، أوكل لجهة خاصة مهمة معالجة اتفاقيات جدولة ديون السلطات المحلية من جديد خلافا لما كان متبعا حتى الآن إذ حولت مثل هذه الأمور الى المستشار القضائي للوزارة.

والملفت للإنتباه ان الوزارة أوكلت المهمة لمكتب محاماة يتلكه بالمشاركة المحامي دافيد غلاس المستشار القضائي لحركة «شاس» التي ينتمي إليها الوزير درعي، وهو، أيضا، من المقربين الى الوزير! ويعمل في هذا المكتب كذلك، شقيق الوزير المحامي شلومو درعي! واتضح مما أعلن من معطيات حول الإتفاقية بين الوزارة ومكتب المحامي غلاس ان الوزارة تعهدت بدفع مبلغ مليوني شيكل للمكتب لقاء خدماته!

أما المتحدثة باسم الوزارة فقالت انه كان هناك ضرورة للتوجه الى مكتب محامي خاص بعد أن عجزت الوزارة والسلطات المحلية عن معالجة الموضوع بنفسها. وأضاف ان القضية تتعلق بمئتي سلطة محلية وبميزانيات يبلغ حجمها مليارَي شيكل وان المبلغ الذي سيدفع الى مكتب المحاماة الخاص ضئيل قياسا بحجم القضايا المالية التي سيعالجها! وأعلن النائب مردخاي فيرشوفسكي من «رانس» انه سيتوجه الى مراقبة الدولة والى المستشار القضائي للحكومة اذا لم يسمح له بفحص الموضوع حتى النهاية.

حكم بالسجن على رافضي خدمة في فلسطين المحتلة

● يافا - تل ابيب مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية، يوم امس الاول الاربعاء، على جنديين اسرائيليين بالسجن وذلك لرفضهما تأدية الخدمة العسكرية في دولة فلسطين المحتلة.

والجنديان هما سامي سوكول (٢٣ عاما)، طالب في جامعة القدس وقد حكم لمدة ٢٨ يوما لرفضه تأدية الخدمة في بيت لحم. والثاني هو فيني فاردي، سكرتير كيبوتس «كفار حروب» وقد حكم لمدة (١٤) يوما.

وافاد الناطق بلسان حركة «يوجد حد» ان الجنديين رفضا تأدية الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ولاول مرة حيث يلاحظ تزايد تدريجي في عدد الرافضين لاول مرة. هذا وقد تلقى الرافض عيبر رابوبورت، الذي يرزح في السجن، استدعاء عسكريا لنفس اليوم الذي يطلق فيه سراحه من السجن.

مصادقة قريبة مرتقبة على قانون القناة التلفزيونية الثانية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اعلنت اللجنة البرلمانية الخاصة التي اقيمت لملاحقة قانون القناة الثانية للتلفزيون والراديو بأنه سيتم في المستقبل القريب المصادقة عليه والاعلان عن مناقصات قانونية لتشغيل القناة الثانية للتلفزيون.

■ نعي ■

آل جبارين والحسيني في ام الفحم والضفة الغربية ينعون بمزيد الحزن والاسى

الحاج عبدالله يونس مرعي

(ابو بكر)

الذي وافته المنية يوم امس الخميس عن عمر يناهز الـ (٦٨) عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الجمعة بعد صلاة الظهر مباشرة من مسجد الجبارين ومن ثم الى مثواه الاخير.

ان لله وان اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

نعي

هو الحي الباقي

آل نعراني واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة وخارجها ينعون لكم بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم المرحومة

منوه ابراهيم نعره

(ام فتحي)

ارملة المرحوم سليمان نعره - القصاص - عن عمر يناهز ٧٥ عاما. وقد شيع جثمانها الطاهر من بيتها في حي اللاتين يوم امس الخميس الساعة ٢ بعد الظهر مع صلاة العصر الى الجامع الابيض في الناصرة ومن ثم الى مثواه الاخير.

انا لله وانا اليه راجعون